**الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة 20 أوت – سكيكدة -**

**كلية:** العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

**قسم:** العلوم الإنسانية

**تخصص:** تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية

# الاستشراق والمستشرقون في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية(1830-1930)

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية**

**إعداد الطلبة :**

**أميرة بوسبولة**

**ربيحة طويل**

**إشراف الأستاذ:**

**رشيد هيدوقي**

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|
| أ.توفيق صالحي | رئيس | جامعة 20 أوت 1955 |
| د.رشيد هيدوقي | مشرف ومقرر | جامعة 20 أوت 1955 |
| د.عبدالقادربورمضان | عضو مناقشا | جامعة 20 أوت 1955 |

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

# شكر وتقدير

شكرا لله على توفيقه واحسانه، وحمدا له على فضله على كل النعم الظاهرة والباطنة، وأن وفقنا لإتمام هذا العمل وتوفيقه لنا على إتمام مشوارنا الجامعي رغم الصعوبات التي واجتنا طيلة هذا المسار فلك الحمد ولك الشكر يا رب

والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف **هيدوقي رشيد** الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته فجزاه الله خيرا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة الكريمة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

كما نتقدم بجزيل الشكر الخاص للأستاذ **رماش حكيم** الذي قدم لنا توجيهات والمساعدة بعض مرض الأستاذ المشرف جزاه الله خيرا.

وشكر خاص للأستاذ توفيق صالحي الذي يرجع له الفضل في اختيار الموضوع ومساعدتنا ونتوجه بأسمى عبارات التقدير إلى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية وبالأخص أساتذة تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية.

## إهداء

إلى تاج فخري و عزتي والدي الغالي حفظه الله و رعاه إلى مهد حياتي و سيدة سروري الغالية دوما أمي الحبيبة حفظها الله و رعاها .

إلى سيدي أخي عبد الوهاب إلى أكثر دعم لي أختي سارة إلى أخواتي كامليا – حنان – ميادة –وفاء –كنزة ، إلى زوجت أخي و إلى أزواج أخواتي و إلى أولاد إخوتي

و إلى صديقاتي اللتان كأن دعم لي ربيحة و وسام و إلى كل من ساندني و لو بكلمة .

أميرة

# إهداء

الحمد لله و الشكر أولا لله ربي العالمين على فضله و نعمة علينا

أهدي ثمرة عملي هذا :

إلى من ربتني و أنارت دربي بالصلوات و الدعوات إلى حبيبة قلبي أمي الغالية أذامها و حفظها الله لي

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي و كان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم و المعرفة أبي الغالي رعاه الله

إلى إخواتي و أخواتي

إلى كل جميع صديقاتي .

ربيحة

# قائمة المختصرات

| الرمز | المعنى |
|---|---|
| تح | تحقيق |
| تق | تقديم |
| تر | ترجمة |
| إ | إشراف |
| ج | جزء |
| ط | طبعة |
| د. ط | دون طبعة |
| ط. خ | طبعة خاصة |
| ص | صفحة |
| | عدة صفحات |

# المقدمة

## مقدمة

منذ أن صارت الجزائر ولاية عثمانية مطلع القرن 16 وكانت تتمتع بمكانة دولية مرموقة كنتيجة لموقعها الاستراتيجي وإطلالها المباشر على البحر الأبيض المتوسط هذا ما جعل من الدول الأوروبية تتنافس لربط علاقات معها وتوقيع المعاهدات والحصول على امتيازات. إذ هذه الأخيرة شكلت فيما بعد ضغط كبير على النظام الحاكم في الجزائر. كحصن الباستيون الفرنسي بالساحل الشرقي للجزائر(القالة)، فظاهره كان صيد وتجميع المرجان وباطنه كان جمع التقارير الجوسسية وأكبر عدد ممكن من المعلومات عن الجزائر لغزوها. كنتيجة لمجموعة من الظروف الدولية والإقليمية بين الجزائر وفرنسا تأزمت العلاقات بينهما واشتد هذا التأزم مع بداية القرن 19 خاصة بعد حادثة المروحة التي جعلت منها فرنسا ذريعة لغزو الجزائر، وبموجبها أصبحت الجزائر قبلة للعديد من المؤرخين والمفكرين وبعض الجواسيس المستشرقين لمعرفة ما يتعلق بالمجتمع الجزائري وطريقة تفكيره والحياة اليومية مثل ما حدث في عهد نابليون عندما أرسل الكابتان بوتان في شكل بعثة علمية ولم يقتصر الاهتمام بالجزائر على الفرنسيين فقط وإنما أدت روح التنافس على المستعمرات التي سادت في أوروبا إلى توجه الأوروبيين نفسهم صوب المجتمع الجزائري مثل البريطانيين والألمانيين وغيرهم إذ أدى ذلك إلى بروز الكتابة الاستشراقية لإعطاء وصف دقيق للمجتمع الجزائري ومن هنا سنحاول في هذه الدراسة معرفة المستشرقين الذين عرفهم الاستشراق في الجزائر في السنوات الأولى من احتلال الجزائر. بتسليط الضوء على أهم المستشرقين من خلال موضوع الاستشراق والمستشرقين في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

### حدد الدراسة

تنحصر الفترة الزمنية لهذا الموضوع 1830-1930 وذلك بداية من احتلال الجزائر إذ تمثل البدايات الأولى لظهور الاستشراق في الجزائر في فترة الاستعمار إلى سنة 1930 كون هذه بداية نقص الدراسات الاستشراقية.

**أهمية الموضوع:** تكمن أهمية الموضوع في :

- يعرفنا على المجتمع الجزائري بكل تفاصيله.
- يصف عادات وتقاليد الجزائريين.
- ويرصد التحولات التي مست تاريخ وحضارة المجتمع الجزائري نتيجة السياسة الفرنسية.

## أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- أسباب ذاتية هو معرفة الحياة الجزائرية في الفترة الاستعمارية.
- أسباب موضوعية: الاطلاع على أهم المؤلفات والكتب والدراسات الاستشراقية الأنثروبولوجية التي كتبت حول المجتمع الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي بالإضافة إلى معرفة وجهة نظر الغربيين في الجزائر.

## اشكالية الموضوع

كيف ساهم الاستشراق في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية في إعطاء صورة عن المجتمع الجزائر؟

ويمكن الاجابة على هذه الإشكالية من خلال التساؤلات الفرعية:

- ما سبب اهتمام الغربيين بالجزائر؟
- ما علاقة الاستشراق الفرنسي بالاستعمار الفرنسي؟
- ما أهم المجالات والوسائل التي اتبعها الاستشراق في الجزائر؟

وللإجابة على هذا قمنا بإعداد خطة بحث شملت على ثلاث فصول إذ جاء الفصل الأول بمثابة تعريف شامل للاستشراق بعنوان ماهية الاستشراق.

فجاء المبحث الأول: مفهوم الاستشراق أما المبحث الثاني بداية وتطور الاستشراق. المبحث الثالث دوافع الاستشراق، والمبحث الرابع أهداف ووسائل الاستشراق. أما الفصل الثاني جاء بعنوان الاستشراق الفرنسي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية وتضمن أربع مباحث. المبحث

الأول بداية الاستشراق الفرنسي في الجزائر. المبحث الثاني مجالات الاستشراق الفرنسي في الجزائر.

المبحث الثالث بعنوان وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائر. المبحث الرابع مؤتمر المستشرقين الرابع عشر 1905. أما الفصل الثالث جاء بعنوان الاستشراق الأوروبي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية. جاء فيه ثلاث مباحث جاء المبحث الأول بعنوان الاستشراق البريطاني في الجزائر. أما المبحث الثاني جاء بعنوان الاستشراق الألماني في الجزائر، أما المبحث الثالث جاء بعنوان الاستشراق المجري والنمساوي في الجزائر.

## مناهج الموضوع

فرض علينا هذا الموضوع الاعتماد على المنهج التاريخي الذي يعتمد على الوصف الذي يعتبر أداة لا يمكن الاستغناء عنها في وصف المجتمع الجزائري وثقافته وحياته اليومية أما المنهج الثاني هو المنهج التحليلي الذي اعتمدنا عليه في تحليل بعض الدراسات من أجل الوصول إلى الوصف المراد.

من أهم الدراسات السابقة:

أطروحة دكتوراه لأحمد صدوقي النشاطات التاريخية والأثرية الفرنسية في الجزائر ودورها في تجسيد المشروع الاستعماري الذي ساعدنا في معرفة نشاط اللجان العلمية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها.

ترجمة أبو العيد دودو. الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان الذي اعتمدنا عليه في المبحث الثاني: الاستشراق الألماني في الجزائر.

وعبد الله الركيبي. الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز الذي استفدنا منه في المبحث الأول الاستشراق البريطاني في الجزائر.

أما كتاب أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي ج 6 فقد استفدنا منه في الفصل الثاني والثالث وقد ساعدنا كثيرا في الاستشراق الفرنسي في الجزائر، ومقالة زوليخة معنصري. وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائر أثناء الاحتلال.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر الأجنبية أو عدم توفرها فيما يخص الاستشراق الأوروبي وهذا شكل عائقا كبيرا، صعوبة في الترجمة لعدم اتقان اللغة شكل عائق كبير كما تطلب وقت ومرض الأستاذ المشرف أثر كثيرا علينا سلبا.

# الفصل الأول

# ماهية الاستشراق

# الفصل الأول : ماهية الاستشراق

## المبحث الأول: مفهوم الاستشراق

**الاستشراق في لغة:** فعله شرق. يقال شرقت الشمس أي طلعت، والشرق أي وجهة شروق الشمس[1].

والاستشراق هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي Orientalisons[2]وحسب قاموس اكسفورد فإن كلمة Orient تعني الشرق[3] وبالرغم من أن كلمة Eastيعني أيضا الشرق إلا أنها تستخدم في الغالب بمعنى الجهة الشرقية لكل شيء، وتستعمل أيضا كلمة Le levant[4] وOrientalisonsتعني الدراسات والاهتمامات الأكاديمية لثقافات الشرق ولغاته[5].

وبالرجوع إلى لفظة "استشراق" نجدها مأخوذة من كلمة شرق ثم أضيف إليها ثلاث حروف هي ألف والسين والتاء ومعناها طلب الشرق[6].

**اصطلاحا:** لا يمكن تحديد مفهوم محدد للاستشراق هناك من يعرفه بأنه تعبير أطلقه غير الشرقيين على الدراسات المتعلقة بالشرقين[7].

شعوبهم، تاريخهم وأديناهم ولغاتهم وأوضاعهم الاجتماعية وبلدتهم وسائر أراضيهم وما فيه من كنوز وخيرات وحضاراتهم وكل ما يتعلق بهم.[8]

أما الاستشراق: حسب أنور محمود زناتي هو ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي والتي شملت حضاراته وأديانه وآدابه ولغاته[9]. وفي حين يعرفه

---

[1] اسماعيل علي محمد، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل مدخل علمي لدراسة الاستشراق، ط6، دار الكلمة، القاهرة

[2] محمد حسن زماني، الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين، ط1، المركز القومي للترجمة، 2010، ص41.

[3] قاموس اكسفورد، ص846.

[4] محمد حسن زماني، مرجع سابق، ص41.

[5] رحيم حلو محمد البهادلي، الاستشراق، نشأته ودوافعه، مجلة أبحاث العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد1، العدد3، 2020، ص47.

[6] صالح بن سالم بن سعيد عثمان، منهج المستشرقين في دراسة القضايا القرآنية، جامعة الأزهر، 2017، ص10.

[7] علي بن إبراهيم النملة، الاستشراق والدراسات الإسلامية، ط1، مكتبة التربة، الرياض، 1998، ص124.

[8] عبد الرحمان حسن جبنكة الميداني، أجنحة المكر الثلاثة، ط8، دار القلم، دمشق، 2000، ص120.

[9] أنور محمود زناتي، قاموس المصطلحات التاريخية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص238.

إدوارد سعيد بقوله: هو أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وبنائه طبقا للمفاهيم الغربية وامتلاك السيادة[1].

ويرى الطيب بن إبراهيم: أن الاستشراق هو مجموعة ذلك كله فهو مكان وزمان وإنسان وثقافة. والحديث عن الاستشراق مرتبط ارتباطا عضويا وتكامليا مع هذه العناصر الأربعة الأساسية[2]

أما محمد عبد الله الشرقاوي: فيعرفه بأنه ظاهرة غربية يختص عدد كبير من أبناء الغرب في دراسة الإسلام عقيدة وحضارة وتاريخ[3] أو هو معرفة أحوال الشرقيين ومعرفتهم أي معرفة الجنس الذي ينتمون إليه وشخصيتهم وثقافتهم وتاريخهم وتقاليدهم ومجتمعهم وامكانياتهم[4].

لكن معظم التعاريف تدور على أن الاستشراق هو دراسة الحضارات الشرقية ولغاتهم وعاداتهم وكل ما له علاقة بهذه الشعوب أو الدراسات الإسلامية التي تدور حول الشرق الإسلامي[5] وقد أطلقت كلمة مستشرق لأول مرة سنة 1630 على أحد أعضاء الكنيسة ثم أطلقت بعد ذلك على من عرف لغات الشرق[6].

إذ يقول مالك بن بني إننا نعني «بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية[7]، أو هو المتمرس في علم الشعوب الشرقية ولغاتهم وتاريخهم وعاداتهم وديانتهم وآدابهم ينطبق أيضا على الرسامين الغربيين في العالم الشرقي وقد زاد عدد الفنانين بشكل كبير خاصة في القرن 19[8]. أما مقصود محمود زناتي في قاموس المصطلحات التاريخية يعرف المستشرق Orientaliste: « عالم متمكن من المعارف الخاصة

---

[1] نور الدين صابر، الاستشراق الاستعماري الفرنسي في الجزائر، مجلة العبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، المجلد6، العدد1، جانفي2023، ص387.

[2] أنور محود زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص20.

[3] محمد عبد الله الشرقاوي، الاستشراقوتشكيل نظرة الغرب للإسلام، ط1، دار البشير، مصر، 2016، ص27.

[4] إدوارد سعيد، الاستشراق، المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني، ط1، دار رؤية للنشر، 2006، ص93.

[5] أحسن دواس، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري في القرن التاسع عشر من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين، مذكرة ماجستير في الأدب المقارن، جامعة منتوري قسنطينة كلية الآداب واللغات، 2007-2008، ص31.

[6] محمد فاروق النبهات الاستشراق، تعريفه، مدارسه، أثاره، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، 2012، ص11.

[7] إسماعيل علي محمد، الاستشراق بين الحقيقة والتظليل، ط3، الكلية للنشر والتوزيع، 2000، ص11.

[8] L'orientalisme au mussée des Beaux-Arts de Nantes. Dossier pédagogique, histoire des arts. Document réalisé par les professeurs chargés de mission arts plastiques. Histoire et lettres. P2.

بالشرق ولغاته وآدابه وهو ذلك الباحث الذي يحاول دراسة الشرق وتفهمه ولن يتمكن من الوصول إلى نتائج سلمية ما لم يتقن لغات الشرق»[1].

أما حسب تعريف ميكائيل أنجلو جويدي« المستشرق هو من وقف على القوى الأدبية الكبيرة التي أثرت على تكوين الثقافة الإنسانية ومن دروس الحضارات القديمة».[2]

**المبحث الثاني: بداية وتطور الاستشراق**

كثيرا ما يهتم الباحثون بالتعرف على البدايات التاريخية لظاهرة ما! والاستشراق هو أحد المعارف التي نمت وكثرت بحوثها. وكان اهتمام الكثير من الباحثين بمحاولة التعرف على بداياته وانطلاقاته وقد اختلفت مشاربهم في ذلك وفي هذا المبحث سيتم إلقاء بعض الأضواء على نشأة الاستشراق.[3]

لقد اختلفت الآراء حول بداية الاستشراق[4]فلا يوجد اتفاق واضح بين الباحثين على فترة محددة لبدايته (الاستشراق)[5]، فإن معظم المحققين لهذه المسألة يجمعون على أن بداية الاستشراق نشأت في نهاية القرن الحادي عشر بفرنسا.[6]

بدءا من الراهب الفرنسي "جويردي أولياك" الذي قصد الأندلس وتلمذ على أساتذة من المسلمين في إشبيلية وقرطبة حتى أصبح من أ:ثر عصره إلماما بالثقافة العربية الإسلامية.

---

[1] أنور محمود زناتي، قاموس المصطلحات التاريخية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص238-239.

[2] محمد إبراهيم القيومي، الاستشراق رسالة الاستعمار تطور الغربي مع الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص151.

[3] المحسن بن علي بن صالح سويسي، مؤتمرات المستشرقين العلمية، نشأتها، أهدافها، تكوينها، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، قسم الاستشراق، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، 1998م، كلية الدعوة، المملكة العربية السعودية، ص22.

[4] سعد بوفلاقة، الاستشراق والمستشرقون بين الإنصاف والتجني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016م، ص9.

[5] فاروق عمر فوزي، الاستشراق والتاريخ الإسلامي-القرون الإسلامية الأولى- دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1998م، ص30.

[6] محمد السيد الجلينه، الاستشراق والتبشير-قراءة تاريخية موجزة- دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1999م، ص13-14.

وقد اعتلى سنه كرسي البابوية في سنة 999م (يسمى سلفستر الثاني)[1] وقام بإنشاء مدرستين للعربية عندما عاد إلى موطنه إحداهما في روما والأخرى في فرنسا.[2]

ونجد بعض الباحثين يذهب إلى القول بأن الاستشراق بدأ بقرار مجمع فيينا الكنسي سنة 1312م[3] الذي حث على الاتصال ثقافيا بالحضارة الإسلامية والعربية وضرورة تعلم اللغة العربية[4] وقرر إنشاء كراسي باللغات الشرقية والعربية واليونانية والعبرية والسريانية[5] بينما يرى"رودي بارت" (Rudi part) أن بدايات الدراسات الإسلامية والعربية في أوروبا يعود إلى القرن التاسع عشر ففي عام 1143[6]

تمت ترجمة القرآن الكريم لأول مرة إلى اللغة اللاتينية وكما ظهر في القرن نفسه أول قاموس لاتيني عربي.[7]

وكما يرجع بعض الباحثين أن احتكاك المسلمين بالرومان في غزة مؤتة وغزوة تبوك[8]، ومنهم من يرى أنه بدأ منذ الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798م، حينما قدم عدد كبير من العلماء في جميع فروع المعرفة مع نابليون الذي اصطحب معه مطبعة عربية ساعدت هؤلاء

---

[1] محمد عبد الله الشرقاوي، الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر-دراسة تحليلية تقويمية- دار العلوم، القاهرة، 1992م، ص26-27.

[2] أمل عبيد عواض الثبيتي، السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين، دراسة تاريخية نقدية لآراء(توماس كار، توماس أرنولد، ألفريد جيوم)، رسالة ماجيستير في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العيا في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى.

[3] عبد الرحيم السايح، استشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1996، ص79.

[4] عباس قاسم عطية مزياني، الاستشراق الإيطالي في السيرة النبوية، (فرانشيسكو غابريلي في كتابه محمد والفتوحات الإسلامية أنموذجا)، شهادة الماجيستير في التاريخ الإسلامي كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2020م، ص22.

[5] HoucineRahoui, orientalistes en Algérie d'anthropologie à l'orientalisme entre émerveillement et contributions multiples. Département des arts, université AboubekerBelkaid, Tlemcen, P10.

[6] فاطمة عليوي، مجلة الترجمة واللغات، الترجمة والاستشراق في الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، ص159.

- رودي بارت: ولد عام 1901م، درس اللغات السامية والتركية والفارسية في جامعة توبنجن، تخرج على يد المستشرق الألماني بيثمان، وترجم معاني القرآن الكريم إلى الألمانية- ينظر إلى رودي بارت، تر. مصطفى ماهر، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص133.

[7] عدنان محمد وزان، الاستشراق والمستشرقون – وجهة نظر- ص26.

[8] محمد حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، كتاب الأمة، 1404هـ، ص20.

في القيام بأبحاث متعددة[1] في حين يعود به آخرون إلى الحروب الصليبية[2] (1059-1291م) التي قام بها الغرب المسيحي على الشرق الإسلامي لاسترجاع الأراضي المقدسة.[3]

وقد أدت هذه الحروب إلى استعادة الغرب ثقته بنفسه وأخذ يعد نفسه لمواجهة طويلة وحاسمة مع العالم الإسلامي والتفاف الغرب إلى العلوم والمعارف.[4]

ومن أخطر نتائجها الحرب العلمية والفكرية التي شنها المستشرقون على المسلمين[5]، ولكن هذه الحروب لم تحقق أهدافها وباءت بالفشل[6] وهناك من يرى بأن فكرة الاستشراق يمكن أن تكون بدأت مع الحروب الدموية التي نشبت بين المسلمين والنصارى في الأندلس[7]. في حين نجد البعض الآخر يقر بأن ظهور الدراسات الاستشرافية يعود إلى تاريخ دخول المسلمين إلى اسبانيا وجنوب إيطاليا وصقلية في العصور الوسطى.[8]

---

[1] محمد عبد الله الشرقاوي، الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر-دراسة تحليلية تقويمية-، دار العلوم، القاهرة، 1992م، ص27.

- غزوة مؤتة: في السنة الثامنة للهجرة، وتتميز هذه الغزوة أول لقاء بين المسلمين والروم. أنظر إلى محمد الدقوسي، الاستشراق والفقه الإسلامي، ص4.
- غزوة تبوك: في السنة التاسعة للهجرة في مدينة تبوك في شمال الجزيرة العربية، هزم فيها المسلمين، وتعتبر آخر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم. أنظر إلى أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1959، ص189.

[2] محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط1، طرابلس، 1983، ص62.

[3] أنور محمود زناتي، زيارة جديدة للاستشراق- مع دراسات للرؤية الاستشراقية المنصفة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم- مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2006، ص67.

[4] محمد فاروق النبهان، الاستشراق، تعريفه، مدارسه، آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2012م، ص9.

[5] مازن بن صلاح مطبقاني، أثر المملكة العربية السعودية، الرائد في الاهتمام بالدراسات الاستشراقية خلال ربع قرن 1400-1425 ط1، 2003، ص10.

[6] خالد إبراهيم المحجوبي، الاستشراق والإسلام- مطارحات نقدية للطروح الاستشراقية- دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2008، ص19.

[7] محمد عبد الله الشرقاوي، الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر – دراسة تحليلية تقويمية- درا العلوم، القاهرة، 1992م، ص29.

[8] عدنان محمد وزان، الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر، ص25.

## المبحث الثالث: دوافع الاستشراق

الدافع الديني

يتفق الكثير من الباحثين الذين اهتموا بدراسة دوافع الاستشراق هو الدافع الديني والذي تمثل في الصراع بين العالم النصراني الغربي في القرون الوسطى والشرق الإسلامي فقد كان الإسلام يمثل مشكلة العالم النصراني في أوروبا[1]، وتخوف العالم الغربي من وحدة العالم الإسلامي دفع الغربيين إلى تكثيف جهودهما من أجل بث عوامل التفرقة بين المسلمين[2] ويمثل المستشرق لورانس براون من بين الذين عبروا عن عدائهم للمسلمين بقوله« إذ اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية. أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطرا. أما إذا ظلوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تأثير»[3] لكن الاستشراق بدأ بالرهبان وقد كان ما يهمهم هو أن يشوهوا في الإسلام ويحرفوا حقائقه ليثبتوا لجماهيرهم التي تخضع لزعامتهم الدينية بأنه دين لا يستحق الانتشار وأن المسلمين قوم همج وسافكوا الدماء[4] ورغب المسيحيون في التبشير بدينهم بين المسلمين فأقبلوا على الاستشراق ليتسنى لهم تجهيز الدعاة وإرسالهم للعالم الإسلامي.[5]

وذلك لقوله تعالى« ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم»[6]. ولهذا يعتبر الاستشراق قام أو الأمر على أكتاف المبشرين والرهبان[7] ومن أشهر الرهبان الذين اهتموا بالدراسات العربية الإسلامية هو الراهب أدلارد أوف باث وكذلك الراهب الشهير بطرس المبجل[8] فقد تعلموا العربية ونقلوا علومها إلى شعوبهم إلا أنهم نقلوا أفكر مشوهة عن العرب

---

[1] مصطفى رافع، أنور الجندي بين نقد الاستشراق ونقد المثاقفة الاستشراقية، مخبر قضايا الأدب المغاربي، المجلد الخامس، العدد2، 2020، ص254.

[2] زلافي إبراهيم، رتسل الغزو الفرنسي إلى الجزائر، التنصير أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد8، ديسمبر 2015، الجزائر، ص310.

[3] إبراهيم خليل أحمد، المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي، دار الوعي العربي، ص37.

[4] مصطفى الساعي، الاستشراق والمستشرقون حالهم وما عليهم، دار الوارق، ص20.

[5] أحمد عبد الرحيم السايح، الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996، ص17.

[6] سورة البقرة، الآية 119.

[7] أحمد عبد الرحيم السايح، مرجع سابق، ص17.

[8] أنور محمود زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص20.

والمسلمين وصوروا النبي صلى الله عليه وسلم بأبشع الصور[1]، وذلك في قوله تعالى: « وقال الظالمون أن تتبعون إلا رجلا مسحورا»[2]

وصوروا الإسلام مزيجا من أصول مسيحية ويهودية كما تحدثوا عن القرآن الكريم بأنه كتاب يناقض بعضه البعض وغير منسجم في أفكاره وكل ما فيه يخالف العقل[3] وصدق العظيم في قوله « وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون»[4]، ولقوله أيضا « يحرفون الكلم من بعد مواضعه»[5] والنظرة الغالبة لدى المستشرقين تتسم بالكثير من التشويه المتعمد ولكما حاول كاتب منهم الخروج على تلك الطريق بدراسة الإسلام وتاريخه. دراسة علمية موضوعية إذ تعالت الأصوات في المغرب تتهمه بالمبالغة[6]. كما أن مهمة المستشرقين لم تكن منفصلة من مهمة المنصرين بل كان هدفهم واحد[7] وفي هذا يرى بارت رودت أنت جهود المستشرقين أنصبت في بداية الاستشراق في القران الثاني عشر ميلادي والقرون التالية له على التنصير وقد عرف رودت بارت التنصير بقوله « هو اقناع المسلمين بلغتهم ببطلان الإسلام واجتذابهم إلى الدين المسيحي»[8] فكانوا يعتبرون أن مجرد التشكيك في الدين ول لشخص واحد يعد بالنسبة لهم فوزا كبيرا[9]. كما أن تخطيط فرنسا لاحتلال الجزائر بدأ منذ بداية القرن السادس عشر ميلادي، قد كان دافعا دينيا، وهذا ما أعلن عنه الفرنسي فرديناندالكاثلوكي حيث عبر عن نيته لغزو الساحل المغربي الإسلامي وهذا من أجل اقامة أسقفية بمدينة بجاية

[1] سعدون الساموك، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، دار المناهج، ص8.
[2] سورة الفرقان، الآية 8.
[3] سعدون الساموك، مرجع سابق، ص8.
[4] سورة الفرقان، الآية 4.
[5] سورة المائدة، الآية 43.
[6] جميل عبد الله محمد المصري، دواعي الفتوحات الإسلامية ودواعي المستشرقين، دار القلم، دمشق، ص8-9.
[7] إبراهيم خليل أحمد، المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي، دار الوعي العربي، ص37.
[8] محمد أمين حسن محمد، المستشرقون والقرآن الكريم، ط1، دار الأمل، الأردن، 2003، ص31.
[9] الطيب العقبي، جريدة الإصلاح « الدين في خطر فمن المسؤول» بقلم الطيب العلوي، العدد 67، الجزائر، 1947، ص8.

وكنيسة بمدينة وهران[1] كما أن الفرنسي شارل دوفوكو عندما دخل الجزائر عام 1884 وبعد أن وصل إلى بني عباس اعترف بنيته في التنصير ولكنه لم يفلح[2].

دافع استعماري وسياسي

لقد كان الاستشراق في الأصل أحد الفروع العلمية المرتبط بالعلوم الاستعمارية، فقد كان المطلوب اجمالا فهي العقلية الإسلامية فهما جيدا لتسهيل الإدارة للشعوب الإسلامية[3] وهناك تقارير تدل بأن المستشرقين جميعا قديمهم وحديثهم خدموا شكل أو بآخر أغراض الاستعمار عندما بدأت أوروبا بالانتعاش الاقتصادي وصارت لها الأساطير العربية القوية فبدأ ملوكها بإرسال علمائها إلى الدول العربية لدراسة أوضاعها وتراثها وقد صاحب ذلك حملة لتعلم اللغة العربية حتى نادى رجال الكنيسة بفتح مراكز لتعلم اللغة العربية في جامعات أوروبا. كما تطوعت الكنيسة بإرسال بعثات لدراسة الأوضاع في المشرق و المغرب العربي خدمة للأغراض الاستعمارية[4] وهناك من المستشرقين من قدموا للعرب دراسة شاملة عن المجتمع الإسلامي، فمنهم من عمل كمستشارين لوزارات خارجية لدولتهم وكقناصل تجسسوا على المسلمين[5] فقد نشرت جريدة المؤيد في تمام القرن التاسع عشر ترجمة لمقال المستشرق الفرنسي هانوتو مستشار وزارة الاستعمار الفرنسية ليصف فيه المسلمين وعقيدتهم ويضع المقترحات الضرورية في نظره لتوجيه سياسة فرنسا في مستعمراتها الإفريقية[6]وكذلك إدوارد هنري بامر البريطاني الذي تعلم اللغة العربية وقام برحلة إلى المشرق وقد استغلت الحكومة البريطانية المعلومات التي جمعها عن الطرق والمسالك الصحراوية واحتلت مصر سنة

---

[1] زلافي إبراهيم، رسل الغزو الفرنسي إلى الجزائر، التنصير أنموذجا، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، العدد 8، ديسمبر 2015، الجزائر، ص314.

[2] بلقاسم الحناشي، الحركات البشرية في المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمورسيكية والتوثيق والمعلومات، زغوان، 1989، ص96.

[3] علي بن إبراهيم النصلة، مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين استقراء للمواقف، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993، ص16.

[4] سعدون الساموك، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، دار المناهج، ص11-12.

[5] أنور محمود زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ط1، مكتبوة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص35.

[6] حمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط3، القاهرة، 1961، ص18.

1882[1]. أما المستشرق كارل هينريش بيكر مؤسس مجلة الإسلام الألمانية فقد قام بدراسات وأبحاث تخدم الأهداف الاستعمارية الألمانية في إفريقيا سنة 1933[2]. وقد أصبح الاستشراق أسلوب غربي لفهم الشرق والسيطرة عليه ومحاولة إعادة تنظيمه وتوجيهه والتحكم فيه[3] لكن بعد حركة التحرير التي سادت شعوب المنطقة العربية حرص الاستعمار على أن تكون له بين هذه الشعوب من يتولى تنفيذ مخططه والقيام على شؤون مصالحه فعين في سفارته وقنصلياته مستشارين لهم الخبرة والمعرفة بشؤون الشرق وعلومه وكان المستشرقين هم من يقومون بهذه المهمة[4] ليتسنى للغرب بسط نفودهم وسلطته في الشرق[5].

دافع اقتصادي

من الدوافع التي كان لها أثر في تنشيط الاستشراق رغبة الغربيين في الاستيلاء على خيرات الشرق وذلك رغبة منهم في التعامل مع العرب للترويج ببضائعهم وشراء مواردنا الطبيعية الخام بأقل الثمن ولقتل صناعتنا المحلية[6] وعندما بدأت أوروبا نهضتها العلمية والصناعية والحضارية كانت في حاجة إلى المواد الأولية الخام لتغذية مصانعهم[7] ومن خلال هذه الدراسات الاستشرافية أدرك الغرب أنه إذا أراد أن يتفوق على الشرق عليه ن يتعلم لغاته وما يتعلق به من حضارة وعلوم وإذا أراد أن يصل إلى مصادر القوة في الشرق يجب عليه أن يتسلح بالقوة الاقتصادية[8] فنشطوا في استكشافاتهم الجغرافية ودراساتهم وقدموا تقارير دراسة

[1] أنور محمود زناتي، مرجع سابق، ص35.
[2] عبد الرد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين 1979-1962، دراسة تاريخية فكرية، أطروحة دكتوراه تخصص التاريخ المعاصر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2020-2021، ص41.
[3] أنور محمود زناتي، مرجع سابق، ص37.
[4] محمد السيد الجلينر، الاستشراق والتبشير، قراءة تاريخية موجزة، دار قباء، القاهرة، 1999، ص23.
[5] أبو الحسن الندري، مقالات وبحوث حول الاستشراق والمستشرقون، إ. سيد علي الماجد الغوري، دار ابن كثير، ط1، دمشق، 2002، ص16.
[6] أنور محمود زناتي، مرجع سابق، ص37.
[7] رحيم حلو محمد البهادلي، الاستشراق، نشأته، دوافعه، مجلة أبحاث العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد1، العدد3، جامعة البصرة، العراق، 2020، ص53.
[8] يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص33.

عن الأحوال الدينية والاجتماعية والثقافية للبلاد العربية الإسلامية لتعرف أرباب الاقتصاد والسياسة على الكيفية التي يتعاملون بها مع العالم الإسلامي.

دافع علمي ونفسي

هناك من المستشرقين الذين أقبلوا على الاستشراق بدافع من[1]غريزته التي تدفعه لمعرفة أخبار الناس وأسرارهم وخباياهم، فالإنسان مقصورا على حب الاطلاع وهذه الرغبة الموجودة في أعماق نفسه لا يمكن أن تستأمل وهي دافع قوي ينمي العقل[2] وكثير من المستشرقين الذين كرسوا حياتهم وطاقاتهم لدراسة العلوم الشرقية دون تأثير هذه العلوم من الضياع وبفضل جهدهم برز كثير من نوادر العلم والمعارف[3] وقد يشكل الاستشراق اتجاه علمي نزيه وشريفا وواعيا بمسؤوليته العلمية والأخلاقية وقد يتشكل وسيلة فعالة ودعما قويا لتفعيل ونشر ثقافة الحوار حيث يمكن للشعور معرفة بعضها البعض فكريا وثقافيا وحضاريا ودينيا[4] وبفضل جهد المستشرقين تمكنوا من إصدار لأول مرة مصادر علمية ووثائق تاريخية لها مكانتها وقيمتها ومن الذين نجحوا في مجال العلوم الشرقية ونجحوا بطباعة نوادر الكتب نجد إدوارد لين Edward William Lane صاحب المعجم الكبير المنسوب إليه المعروف بـ Arabicenglish لشرح المواد العربية باللغة الإنجليزية[5] كما قاموا بترجمة الكتب الإسلامية والعربية إلى الإسبانية واللاتينية وغيرها[6] فمثلا الاستشراق الألماني لم يعرف مستشرقين جعلوا دينهم عداء العرب والإسلام وتعمد والتشويه في دراساتهم بل بالعكس رافقت دراستهم روح اعجاب فقد نشر فرايتاغ Freytag ديوان الحماسة بأبي تمام وترجمة أبي اللاتينية[7] وقد نشر المستشرق الألماني كوسكارتن بمناسبة ندوة أكاديمية عام 1818 مقال يحتوي على نص مترجم لثلاث قطع من

---

[1] أنور محمود زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص39

[2] يحيى مراد، مرجع سابق، ص27.

[3] ذكر الرحمان، ثقافة الهند، مجلة علمية ثقافية، المجلد 65، العدد4، جامعة فصلية، 2014، ص63.

[4] سعيد محمد، الاستشراق والتراث الفكري العربي الإسلامي بين الرؤية الإمبريالية والرؤية العلمية، ج1، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد2، ديسمبر 2011، ص13.

[5] ذكر الرحمان، مرجع سابق، ص63.

[6] أنور محمود زناتي، مرجع سابق، ص41.

[7] صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربي، ج1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1978، ص9.

مختصر رحلة ابن بطوطة[1] وقد كان هؤلاء المستشرقين أقل من غيرهم خطأ في فهم العرب وتراثه لأنهم لم يعرفوا الحقائق فكانت أبحاثهم أقرب إلى الصواب بل تجد منهم من اهتدى إلى الإسلام[2] وخير مثال على ذلك المستشرق الفرنسي رينيه الذي عاش في الجزائر فأعجب بالإسلام، وأعلن إسلامه وأطلق عليه ناصر الدين رينيه[3]

كما نجد الطبيب هاينسترايت جوهان أرنست الذي قام برحلة إلى شمال إفريقيا للتعرف على النباتات والحيوانات في المنطقة[4]. إلا أنه أولى أهمية كبيرة للأثار الرومانية الموجودة في الجزائر واهتمامه بأثارها جعله يحتار من الإهمال لهذه القطع الأثرية[5].

## المبحث الرابع: أهداف ووسائل الاستشراق

### أ- أهداف الاستشراق

من البديهي أن رحلة الاستشراق التاريخية منذ ظهوره لابد أن تكون وراءها غايات، فلم تكن تسعى إلى تحقيق هدف واحد بل تنوعت أهدافها تبعا لتعدد دوافعها التي تتماشى معمع مقتضيات العصر. ومن هنا نتعرف على أهداف الاستشراق والمتمثلة في:[6]

**1- الهدف العلمي:** لقد كان الهدف من دراسة المشرقيات هو استفادة الغرب من علوم الشرق وآدابه.[7] ولذلك انكب الدارسون الغربيون على دراسة وترجمة كتب الدين والفلسفة والأدب والرياضيات والعلوم والكيمياء للتعرف على منجزات الحضارة الإسلامية مما تحويه من كنوز

---

[1] عبد الهادي التازي، المغرب في الدراسات الاستشراقية ابن بطوطة نموذجا، سلسلة الندوات، المغرب في الدراسات الاستشراقية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، مراكش، 1993، ص115.

[2] علوي مصطفى، المستشرقون وتحقيق التراث العربي، الساورة للدراسات، العدد7، 2018، ص14.

[3] عبد الرحمان عميرة، الإسلام بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق، دار الجيل، بيروت، ص99.

[4] ناصر الدين سعيدوني، رحلة الطبيب الألماني هاجنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس، 1145-1732 ، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2007، ص14

[5] فاطمة الزهراء تدرس، أم الخير عثماني، دراسة تحليلية لناصر الدين سعيدوني في رحلة الطبيب وعالم النباتات الألماني ج، أو هاينسترايت إلى الجزائر عام 1732، المجلد 1، العدد2، 2022، ص125.

[6] مولاي سميرة، المجلة الجزائرية للمحفوظات، مظاهر الغزو الثقافي للاستشراق الفرنسي إبان الاحتلال في الجزائر، المجلد17، العدد2، 2021/07/25، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، ص350.

[7] عبد المتعال محمد الجبري، الاستشراق وجه للاستعمار الفكري، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1955، ص16.

ثمينة[1] ولهذا فإننا نرى في فجر الاستشراق انكبابا واضحا على العلوم الكيميائية والرياضية والفلسفية من رواد الاستشراق وكبار الرهبان. ولهذا تأسست الجمعيات العلمية في معظم الدول الغربية. وهو هدف علمي يستهدف إنهاض العرب.

وتذكر بعض النماذج من المؤلفات التي نشرها المستشرقون:

- **في الفلك والجغرافيا:** الإدريسي في الجغرافيا بخرائطه في جزئين نشره جوبيرفي عام 1836م وسنة 1840م.
- **في الفلسفة:** لقد نشروا وترجموا الكثير من الكتب مثل "كتاب رسالة حي بن يقظان" الذي نقله «بوكوك» الإنجليزي إلى اللاتينية في القرن السابع عشر ميلادي.
- **في الأساطير:** لقد تمت ترجمة كتاب "ألف ليلة وليلة" إلى الإنجليزية والفرنسية وعثر عليه لافرنسي "كوغرايديموميين" ونشره في باريس سنة 1911م.
- **في العلوم والطب:** ملخص الجامع الكبير لإبن البيطار نشره «سوقير»[2]
- **في التاريخ:** كتاب إسبانيا المسلمة لابن الخطيب. نشره ليفي بروفنسال.[3]
- **تاريخ سيطرة العرب على إسبانيا:**للنويري. نشره «جاسباراريميرو».
- **تاريخ بيت المقدس والخليل:**مجير الدين. ترجم بعد فصوله «سوقير»
- **الدرر المختارة:** لابن الشحنة – نشره « جان سوفاجه».
- أخبار الملوك للملك المنصور صاحب حماة –نشره«مارسيه».
- مذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة الزريديين– نشره « لفي بروفنسال».
- خيول بريد الممالك: لصالح بن يحيى – نشره « جان سوفاجه».
- طبقات الأمم لصاعد الأندلسي – ترجمة «رجيس لويس بلاشر».
- البدء والتاريخ لـ 6 أحزاب: لابن المطهر المقدسي – نشره «هيار».

---

[1] رزيقة يحياوي، الاستشراق الفرنسي وجهوده في دراسة ونشر التراث الجزائري، شهادة ماجيستير، تخصص تحقيق النصوص ونشرها، قسم اللغة العربي وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015م، ص22.

[2] عبد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق، ص16.

[3] رزيقة يحياوي، مرجع سابق، ص22.

- ابن الخطيب(1253-1324هـ - 1837-1906م): هو محمد بن عبد القادر بن صالح بن الرحيم الخطيب الشافعي أبو النصر، ولد في دمشق من العلماء بالحديث، رحل إلى الحجاز وتولى للقضاء في بعض النواحي، توفي في التل، ودفن في دمشق، ينظر إلى خير الدين الزركلي، الأعلام، ج6، دار العلم للملايين، لبنان، 1085، ص214.

– واسطة الملوك في سياسة الملوك: للسلطان موسى بن حمو الثاني – نشره وترجمه للإسبانية «جاسباررييميرو»[1]

**2– الهدف الديني** : يعتبره الباحثين هو الهدف المهيمن على غيره من الأهداف التي قام من أجلها الاستشراق[2] فقد كان الهدف الديني يتمثل في ثلاثة اتجاهات وهي:

- محاربة الإسلام.
- حماية النصارى من خطر الإسلام.
- تنصير المسلمين.[3]

ولتحقيق هذه الغايات اعتمد المستشرقون على الوسائل التالية:[4]

– التشكيك في صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وأن القرآن ليس كتبا سماويا ولكنه من صنع النبي وبعض أصحابه وأن مصادره مشتقة من الديانتين اليهودية والنصرانية.[5]

– الاعتماد على الأحاديث الضعيفة والأخبار الموضوعة في سبيل تدعيم آرائهم وبناء نظرياتهم.

– التقليل من قيمة الفقه الإسلامي واعتباره مستمدا من الفقه الروماني.[6]

– العمل على تنصير المسلمين واخراجهم من دينهم.[7]

– ارجاع الإسلام إلى مصادر يهودية ونصرانية بدلا من ارجاع التشابه بين الإسلام وهاتين الديانتين إلى وحده المصدر.

---

[1] عبد المتعال محمد الجبري، الاستشراق وجه للاستعمار الفكري، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1955، ص18.

[2] محمد بن يحيى ، هداف الخفية، مجلة البدر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة جيلالي اليابس، 2018/10/10، ص1281.

[3] شاكر عالم شوق، الاستشراق أخطر تحد للإسلام، المجلد3، ديسمبر 2006، الجامعة الإسلامية العلمية، شيتاغونم، ص67.

[4] سهام ربيع عبد الله، الاستشراق سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص25.

[5] ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي للظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية8ج1، دار المدار الإسلامي، ط1، لبنان، 2002، ص26.

[6] فالح الكيلاني جمال الدين، فلسفة الاستشراق في ضوء فكر القرن الواحد والعشرين، مكتبة المصطفى للنشر، القاهرة، 2011، ص26.

[7] أمال عادل عبد العظيم محمد، الاستعمار وحركات المقاومة الإسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص154.

– التخلص من اللغة العربية وتكريس دراسة اللهجات لتحل محل العربية الفصحى.[1]

**3-الهدف الثقافي:** يتمثل في نشر اللغات الأوروبية ومحاربة اللغة العربية بالطابع الثقافي الغربي.[2]

**4-الهدف الاستعماري:** والمتمثل في السيطرة على بلدان العالم الإسلامي وعلى الشعوب الإسلامية طمعا باستغلال الأرض واستبعاد الناس والسيطرة على كل شيء.[3]

**5-الأهداف السياسية:** ظهرت الأهداف السياسية واضحة وجلية واتسم مداها باتساع رقعة الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين.[4]

فقد عمل الفكر الاستشراقي على زعزعة ثقة المسلمين في دينهم مقابل النظر إلى الغرب بانبهار وجعل المسلمون يعيشون دائما في حالة ضعف والاستسلام لقيم الغرب.[5] وقد ربط الاستشراق في الكثير من الأحيان بالسياسة وذلك لما كان يقوم به المستشرقون من جهود ومن أعمال سياسة في البلاد الإسلامية وتشجيع اللهجات العامية.[6]

**6-الهدف الاقتصادي والتجاري:** لقد ساهم المستشرقون في مساعدة العالم الغربي في رسم سياسة اقتصادية هدفها الاستفادة مما تنتجه الشعوب الشرقية[7]، فعندما بدأت أوروبا نهضتها العلمية والصناعية والحضارية في القرن الخامس عشر الميلادي، وكانت في حاجة إلى المواد الأولية الخام لدوران عجلتها الصناعية فمثلا عن حاجاتها إلى أسواق

---

[1] سهام ربيع عبد الله، الاستشراق سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص26.

[2] هاشم أبو الحسن علي، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، الاستشراق والاستغراب، العدد25، السنة الخامسة والعشرون، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ص324.

[3] عبد الرحمان بن حنبكة الميداني، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير والاستشراق والاستعمار، دار القلم، ط8، دمشق،3000م، ص131.

[4] محمد زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، كتاب الأمة، 1404هـ، ص74.

[5] أمال عادل عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص155.

[6] شنوفي بارودي، الاستشراق الفرنسي والأدب العربي القديم، رجيشبلاشيرأنموذجا- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه L.M.D في الأدب العربي القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018/2017، ص30.

[7] عبد العالي احمامو، مجلة دراسات استشراقية، الاستشراق والأهداف والغايات، العدد14، ربيع، 2018م، ص150.

تجارية لتصريف منتجاتهم[1] إن الهدف الاقتصادي لم يتوقف عند بدايات الاستشراق فإنه يعتبر أهم الأهداف الهامة لاستمرار الدراسات الاستشراقية فمصانعهم مازالت تنتج أكثر من حاجة أسواقهم المحلية كما أنهم مازالوا بحاجة إلى المواد الخام المتوفرة في العالم الإسلامي.[2]

**ب- وسائل الاستشراق**

بعدما تعرفنا على أهداف الاستشراق فإننا في هذا المبحث سنتطرق إلى التعرف على وسائل الاستشراق المتمثلة في: عقد المؤتمرات، تأليف الكتب، إصدار المجلات حركة الترجمة والنشر وإنشاء الجمعيات العلمية ...الخ.

**1-عقد المؤتمرات:** لقد سعت مجموعة من المستشرقين للعمل من أجل أن يكون لهم هيئة تضمهم أصبحت بعد إنشائها من أقدم الهيئات العلمية الدولية وهي ما يسمى بمؤتمر المستشرقين. وقد انعقد أول اجتماع له عام 1874، واتفق على أن يكون له دورة على ثلاث سنوات[3] ولقد تم عقد هذه المؤتمرات ليدرسوا فيها كيفية تحسين خططهم وتطويرها.[4]

**2-الاستيلاء على المناصب الهامة وكراسي الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات:**

إن المستشرقين يتقلدون بعض المناصب الهامة وكراسي الدراسات العربية والإسلامية ومن المعلوم أنه يوجد بالجامعات العربية أقسام للدراسات الشرقية، حيث نجد أن المستشرقون هم الذين يتزعمون هذه الأقسام عادة وكما يتولون فيها مهام التدريس والإشراف.[5]

---

[1] صلاح الدين خيضر، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، الاستشراق وشبهة الدافع الاقتصادي للأراضي المفتوحة، المجلد3، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، العدد10، تشرين الثاني، 2011، ص401.

[2] مولاي سميرة، المجلة الجزائرية للمحفوظات، مظاهر الغزو الثقافي للاستشراق الفرنسي إبان احتلال الجزائر، المجلد17، العدد2 2021/07/29، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، ص352.

[3] سهام ربيع عبد الله، الاستشراق سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص54.

[4] محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط1، طرابلس، 1983، ص100.

[5] شاكر عالم شوق، الاستشراق أخطر تحد للإسلام، المجلد3، ديسمبر 2006، الجامعة الإسلامية العلمية، شيتاغونم، ص72.

**3-نشرالمقالات في الصحف المحلية للبلاد الإسلامية:** لقد استطاعوا أن يستأجروا عدد من هذه الصحف لنشر مقالاتهم والترويج لأفكارهم.[1]

**4-اصدار المجلات:** نجد أن هذه المجلات كانت خاصة ببحوثهم عن المجتمعات الإسلامية وتعد بالمئات في مختلف أوروبا وأمريكا، فلا يمكن لأي قسم من أقسام دراسات الشرق الأوسط الكبيرة في الجامعات العربية إلا وله مجلة أو دورية، كما أن نجد الجمعيات الاستشراقية لها أيضا اصدارتها من الدوريات والمجلات، فمثلا نذكر الجامعات الآتية لها دوريات مشهورة:

- دورية مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن.
- دورية جسور تصدر عن مراكز دراسات الشرق الأوسط بجامعة كاليفورنيا.[2]

**5-ارساليات التبشير في العالم الإسلامي:** تقوم هذه الارساليات بدور كبير في ترويج ونشر الفكر المعادي للإسلام الذي أنتجه المستشرقون ويسود به المستشرقون آلاف من الكتب والمجلات.[3]

**6-إنشاء الجمعيات العلمية:** لقد كانت هذه الجمعيات نقطة الانطلاق الكبرى للاستشراق حيث تجمعت فيها العناصر العلمية والإدارية والمالية.[4]

ومن بين هذه الجمعيات جمعيات المستشرقين الفرنسيين التي أصدرت المجلة الآسيوية، وجمعية المستشرقين الإنجليز التي أصدرت مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية[5] فقد ساهمت

---

[1] عبد الرحمان بن عميرة، الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق، دار الجيل، بيروت، ص126.

[2] أنور محمد زناتي، زيارة جديدة للاستشراق (مع دراسات للرؤية الاستشراقية المنصفة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم)، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2006، ص79.

[3] سعد أل حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص15.

- الارسالية: تعني جماعة من المنصرين يقومون بنشر المسيحية في اقليم معين، ينظر إلى اسماعيل علي محمد، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل، ط1، دار الكلمة، القاهرة، 2012، ص118.

[4] علوي مصطفى، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المستشرقون الفرنسيون في تحقيق التراث العربي الإسلامي لـ ألفريد أكناف أنموذجا، العدد7، جوان2018، جامعة ظاهري محمد، بشار، ص15

[5] أحمد سيمايلوقنش، فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، دار الفكر العربي المعاصر، القاهرة، 1998، ص82.

هذه الجمعيات اسهاما فعالا في البحث والاكتشاف والتعرف على عالم الشرق.[1] وجلبت أيضا الدعم المادي والمعنوي لتقوية الاستشراق واستمراره.[2]

**7-المعاجم والموسوعات:** تعتبر هذه الوسيلة من أهم الوسائل حيث نجد أن المستشرقون لم يؤلفوا دراسات وبحوث في مجال معين فقط، فلقد كانت جهودهم ضخمة في تأليف المعاجم والموسوعات الضخمة والكبيرة التي تتطلب جهدا ووقتا، فقد كان لهم باع طويل في تأليف المعاجم والقواميس اللغوية.[3]فقاموا بإنشاء دائرة المعارف الإسلامية وقد ترجموها بعدة لغات.[4]

**8- إلقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية:**

إن أشد خطرا وعداء للإسلام كانوا يستدعون لإلقاء المحاضرات في الجامعات الإسلامية والعربية ليتحدثوا عن الإسلام.[5] ويدرسون فيها من أضاليلهم الشيء الكثير.[6]

**9- تأليف الكتب:** تعد من أهم الوسائل وهي وسيلة قديمة لم تستطع المخترعات الحديثة في مجال الاتصال والإعلام أن تقلل من خطورتها ودورها الفعال في ترويج ونشر الثقافات والدعوات وهذا ما جعل المستشرقون يهتمون بها، فقد عكفوا على تأليف الكتب وإصدار الموسوعات واستخراج المعاجم حتا صار لهم انتاجا كبيرا من الكتب والموسوعات التي تحمل أفكارهم وخلاصة آرائهم بشتى اللغات الأجنبية و وطأت بعض هذه الكتب تترجم إلى اللغة العربية.[7]

---

[1] علوي مصطفى، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المستشرقون الفرنسيون في تحقيق التراث العربي الإسلامي لـ ألفريد أكناف أنموذجا، العدد7، جوان2018، جامعة ظاهري محمد، بشار، ص15

[2] أحمد سيمايلوقنش، مرجع سابق، ص82.

[3]بوزقار مريم، الاستشراق بين الرفض والقبول في الثقافة العربي، رسالة دكتوراه في الأدب العربي نظام ل.م.د، تخصص الأدب الأندلسي في ضوء الدراسات الاستشراقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص22.

[4] منذر معاليقي، الاستشراق في الميزان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م، ص20.

[5] مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، دار الوراق، ص34.

[6] عبد الرحمان بن عميرة، الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق، دار الجيل، بيروت، ص126.

[7] سعد أل حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص13.

**10- حركة الترجمة والنشر:** إن المستشرقين لم يكتفوا بالتأليف والتحقيق والنشر ووضع الفهارس بل تعمدوا إلى ترجمة العديد من الكتب والمحفوظات العربية والإسلامية إلى لغاتهم المختلفة وعلى سبيل المثال نجد أن أول ترجمة للقرآن الكريم عام 1143م-588هـ لبطرس المحترم.[1]كما نجد أيضا حركة النشر والتحقيق، حيث قام المستشرقون بتحقيق الكثير من كتب التراث ونشروا أعداد كبيرة من المؤلفات العربية التي كانت تساعد الباحثين الأوروبيين من المستشرقين وغيرهم من بلاد الشرق. وقد وجد الكثير من كتب التراث محققا ومطبوعا على أيديهم وعلى سبيل المثال " التاريخ للطبري والكامل للمبرد وغيرها".[2]

[1]عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين 1879-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، الاختصاص تار معاصر، الميدان علوم إنسانية، شعبة تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص48.

[2]سهام ربيع عبد الله، الاستشراق سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص95.

# الفصل الثاني

# الاستشراق الفرنسي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية

# الفصل الثاني : الاستشراق الفرنسي في الجزائر

## المبحث الأول: بداية الاستشراق الفرنسي في الجزائر

لقد كانت الجزائر محل اهتمام المستشرقين الفرنسيين ومجال اجتهادهم هو فصلها عن الشرق وتشترك في العالم الإسلامي، وفي أهم مقوماتهم ودينهم ولغتهم، وقد كان هذا الاهتمام قبل أن تضع فرنسا أقدامها في الجزائر.[1]

في حين تأزمت العلاقة بين الجزائر وفرنسا عام 1827م وتحضيرها لحملة على الداي حسين فبدأ المستشرقون الفرنسيون يركزون اهتمامهم ويترجمون بعض الأعمال عن الجزائر للمستشرقين الأمريكيين والإنجليزيين[2] مثل مؤلفات الدكتور شو والقنصل شيلز، والأديب بانتشي[3]. وبعد الاستيلاء السياسي والعسكري على الجزائر من طرف الاستعمار اتجه الاستشراق إلى اضعاف المقاومة الروحية والمعنوية والتشكيك في المعتقدات والتراث الإسلامي بهدف تسهيل عملية الإخضاع التام للحضارة والثقافة الغربية.[4] ولذلك رافق الاحتلال الفرنسي مجموعة كبيرة من المستشرقين المترجمين والمختصين في اللغة العربية.[5]

كما نجد أن مدرسة اللغات الشرقية في فرنسا تعتبر المنهج الذي يمد الإدارة الاستعمارية بالمترجمين والمتخصصين في مختلف المجالات خاصة مع ظهور تلك الحركة التي اهتمت بجمع المحفوظات والكتب النادرة التي تخص العهد العثماني في الجزائر وما قبله.[6] وقد قام الرسامون بدور كبير في رسم لوحات تحلل المجتمع الجزائري، اجتماعيا وثقافيا ودينيا وتوظيف ذلك لخدمة الاستعمار والتبشير، بإظهار الفوارق العرقية بين المسلمين وتصوير المرأة في صورة

---

[1] شايب ذور محمد، الاستشراق الفرنسي والتراث الشعبي في الجزائر، مذكرة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2010/2009، ص36.

[2] جغلولي يوسف، تالي جمال، الاستشراق في الجزائر بين الأطروحات والوسائل، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد6، ص513.

[3] شايب ذور محمد، مرجع سابق، ص36.

[4] حميد قريتلي، السياسة الإسلامية الفرنسية في الجزائر (1810-1914)، أطروحة دكتوراه، علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، ص226.

[5] فاطمة عليوي، دليلة خليفي، الاستشراق في الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي، مجلة الترجمة واللغات، جامعة الجزائر1، أبو قاسم سعد الله، الجزائر، ص160.

[6] جغلولي يوسف، تالي جمال،الاستشراق في الجزائر مجلة الحقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية العدد 6 ص 514.

قهر بسبب الإسلام وغير ذلك.[1]وقد قاموا أيضا بعرض صور لمناطق شتى للطبيعة الجزائرية والحياة الاجتماعية ثم التركيز فيها على المرأة الجزائرية. مثل ما فعل أوجي لاكروا الذي تعد لوحته نساء الجزائر من أشهر أعماله الفنية. بعد دخوله لأول مرة إلى عائلة جزائرية مسلمة وتصويره نسائها وهو ما لم يتيح لغيره من الفنانين الفرنسيين[2]كما نجد ن الاستشراق الفرنسي اتجه إلى دراسة الرحلات والبعثات في الجزائر خلال القرن الثامن عشر ميلادي لاستعمالها كمادة أولية في دراساته الاستشراقية.[3]

ومن أبرز المستشرقين المتعاونين مع الاستعمار نجد لويس ماسينيون ودي بيليه ورينيه باسي وفوربيجي والمستشرق آزان فال بالإضافة دي ساسي كبير المستشرقين.[4]

[1] حميدة عميراوي وآخرون، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري (1830-1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ط،خ، الجزائر، 2007، ص125.

[2] ليليا شنتوح، الخبايا العدائية في المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد7، 2014، ص376.

[3] نور الدين صابر، الاستشراق الاستعماري في الجزائر، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، المجلد6، العدد01، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023/01/31، ص393.

[4]الطيب بن ابراهيم، قراءة مختصرة لكتاب الاستشراق الفرنسي وتعدد مهامه خاصة في الجزائر، الدراسات الإسلامية، العدد الثامن، ص13-133.

- لويس ماسينيونLouis Massignon (1883-1962): يعتبر أكبر مستشرقي فرنسا المعاصرين، مستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا، عمل في جيش فرنسا للمزيد، ينظر محمد البهمي المبشرون والمستشرقون.. موقفهم من الإسلام، مطبعة الأزهر، ص27.

## المبحث الثاني: مجالات الاستشراق الفرنسي في الجزائر

### - المطلب الأول: اللغة

بعد نجاح الحملة الفرنسية واستيطان آلاف الأوروبيين[1] وازداد توسع الإدارة الاستعمارية بسيطرتها على كثير من المناطق والمدن[2] مما اضطر الفرنسيين إلى تعلم اللغة العربية في الجزائر[3]لقدرتها على مخاطبة الأهالي بلغتهم[4] فأمدتها مدرسة اللغات الشرقية بباريس بقوافل من المستشرقين والضباط والعسكريين الذين تعلموا اللغة العربية ولهجات المجتمع الجزائري وقد لعب الاستشراق دور كبير في تعلم اللغة العربية المختلطة بالعامية واللهجات المحلية[5] مثل اللهجة المستعملة في تلمسان ولهجات أولاد إبراهيم بسعيدة[6] ويقول أبو قاسم سعد الله: « أن أحد المستشرقين الفرنسيين قال: على السادة الفرنسيين أن يستعملوا اللغة العربية في الإدارة وفهم السكان ولا يمكن مطالبة المنهزمين أي الجزائريين بتعلم لغة الغزاة فورا بالإضافة إلى نشر اللغة العربية بين الضباط والموظفين كان يعتبر وسيلة قوية للتقارب بين الأعراق التي يبعدها عن بعضها الأصل والدين والعادات»[7]

ونتيجة للاهتمام باللغة بدأ كل مستشرق يدرس لهجة أو أكثر في المدن والأرياف لتطوير الدراسات وتوسيعها للوصول إلى غرض اجتماعي وسياسي وهو حصر اللهجات ومعرفة الأصول اللغوية والعرقية للسكان ومدى تأثير لهجة على ما جاورها[8] وقد اعتبروا تعليم اللغة العربية

---

[1] بركان بن يحيى، الاستشراق الفرنسي ونشاطه في الجزائر الجانب الاجتماعي أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد17، سبتمبر 2016، ص134.

[2] حميدة عميراوي، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري منشورات المركز الوطني للدراسات ط خ ص133.

[3] بركان بن يحيى، مرجع سابق، ص133.

[4] داودي زينب، المستشرقون الفرنسيون واللغة العربية تعلما وتعليما في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية، مذكرة ماجيستير في الدراسات الاستشراقية الأدبية واللغوية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2009، ص40.

[5] حميدة عميراوي وآخرون، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري (1830-1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ط،خ، الجزائر، 2007، ص134.

[6] جاح بنيرد، جهود المستشرقين في دراسة اللهجات الجزائرية مقاربة اثنوغرافية محلية دراسات استشراقية العدد22، 2020، ص94.

[7] أبو قاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الرائد، الجزائر، ط خ، 2009، ص24.

[8] سعيد بوخاوش، الاستعمار الفرنسي وسياسته الفرنسية في الجزائر، دار تفتيلت، الجزائر، 2013، ص106.

الفصحى ضرورية لبلادهم من الناحية السياسية والتجارية والعلمية[1] ومن المستشرقين الذين استعان بها الاستعمار الفرنسي بين 1830- 1870 نجد شار فيرر* وفايسيت* ودي سلان وبعد هذا التاريخ ظهر مجموعة من المستشرقين ضمتهم كمدرسين بمدرسة الآداب[2] أمثال هوداس*، حيث عين مديرا لمدرسة وهران كما عمل على تبسيط اللغة العربية للمستوطنين والضباط وديجا.ج*. أستاذ اللغة العربية بالجزائر.[3]

كما اهتمت الإدارة الفرنسية بالعامية بدلا من الفصحى وذلك رغبة في تعليم هذه العامية إلى المعمرين عموما ورجال الجيش والإدارة خصوصا حتى لا يجدوا أنفسهم محاطين بأناس يتحدثون بلهجة لا يفهمونها.[4] ويعتبر لويس برنييه و من شجع على اللغة العامية[5] وقد شارك في ذلك أيضا شربونو* في قسنطينة وماشويل* في وهران وقد ساعدهم في ذلك بعض المشارقة الذين رافقوا الحملة مثل جوني فرعون.[6]وقد صدرت مجموعة من الكتب التعليمية بالعربية الدارجة

---

[1] أبو قاسم سعد الله، الجزائر الثقافي 1830-1954، ج8، دار البصائر، الجزائر، ط6، 2009، ص15.

- شارل فيرو Charles Feroud: مترجم في الجيش الإفريقي، عين في العديد من الوظائف عمل إلى جانب الحاكم العام للجزائر الأميرال الكونت درفيدون، للمزيد أنظر، إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر، ص110.
- فايسيت: تعلم اللغة العربية في الجزائر وعين مديرا لمدرسة عربية فرنسية بقسنطينة للمزيد، أنظر: تاريخ الجزائر إلى ما قبل الحرب ع1، دار المعرفة، بيروت، ص705.

[2] علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسيوسيرة الأمير عبد القادر، تاريخ الجزائر إلى ما قبل الحرب ع 1 دار المعرفة، بيروت، ص705.

- هوداسHoudes: أستاذ للعامية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، عضو في اللجنة التاريخية، للمزيد، أنظر: يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص1084.
- ديجا.ج: عين أستاذ وعضوا في الجمعية الآسيوية بعثه الحكومة إلى الجزائر تخصص في التاريخ، للمزيد أنظر: نجيب لعقيقي، المستشرقون، ج1، ص204.

[3] حميدة عميراوي، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2007، ص136.

[4] إبراهيم لونيسي، بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2013، ص107.

[5] بركان بن يحيى، الاستشراق الفرنسي ونشاطه في الجزائر الجانب الاجتماعي أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد17، سبتمبر 2016، ص134.

- شربونو: أتقن اللغة العربية على يد دي ساسي ، فعين أستاذ في مدرسة قسنطينة بالجزائر، للمزيد أنظر: نجيب لعقيقي، المستشرقون ، ج1، ص198.
- ماشويل: أستاذ عربية، من أثاره معجم عربي- فرنسي في الجزائر، 1877 للمزيد أنظر: يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين ص1018.

[6] سعيد بوخاوش، الاستعمار الفرنسي وسياسته الفرنسية في الجزائر، دار تفتيلت، الجزائر، 2013، ص105.

والفرنسية وهي كتب تقرأ من اليسار إلى اليمين.[1] كما استعانوا بمجموعة من الجزائريين في هذا المجال محمد بن أبي شنب والحفناوي* بن الشيخ ورغم اهتمام فرنسا بتعليم اللغة العربية إلا أنها أهملت تدريس العربية في المدارس القديمة وذلك بقطع مصادر الوقف عنها[2].

وهذا ما وضعه رين* بقوله: « إننا أهملنا التعليم في الجزائر نظرا لانشغالهم بفرض الاحتلال عن طريق الحروب. بل حتى المؤسسات التعليمية التي كانت موجودة حولناها عن أهدافها وذلك بمصادرتها للأوقاف وضمها لأملاك الدولة»[3] وقد ارتكزت السياسات الاستعمارية الاستشراقية لمحاربة اللغة العربية والتعليم على ثلاث أسس: الفرنسية، التنصير، الإدماج[4] فقد عملت على دمج أبناء الرؤساء الجزائريين في المعاهد التي يلتحق بها الأوربيون حتى يتسنى لهؤلاء التغلغل في أعماق المجتمع الجزائري وبالتالي يستطيعون السيطرة على الجزائريين بعد أن يطلعوا ويتعرفوا على عاداتهم وأسلوب حياتهم ونمط تفكيرهم[5] ولهذا حاولت فرنسا طمس الهوية الجزائرية بكل الوسائل بدأ بوضع خطط للقضاء على اللغة العربية الفصحى وتشبع الدراسات المهتمة باللهجات.[6]

**المطلب الثاني: الترجمة**

كانت الترجمة في البداية عند الفرنسيين وسيلة فهم واتصال مع الجزائريين ثم أصبحت وسيلة تسلط وانتاج[7] كما نجد المستشرقين الفرنسيين وظفوها أيضا في أغراض الغزو والاحتلال.[1] فلقد

---

[1] سهيلة دريوش، الاستشراق الفرنسي بالجزائر ما بين 1830- 1930، قراءة في مقال هنري مارسي، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد التاسع والثلاثون، 2017، ص170.

[2] أبو قاسم سعد الله، الجزائر الثقافي 1830-1954، ج8، دار البصائر، الجزائر، ط6، 2009، ص15.

[2]

[3] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، 2010، ص38.

[4] بركان بن يحيى، الاستشراق الفرنسي ونشاطه في الجزائر الجانب الاجتماعي أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد17، سبتمبر 2016، ص131.

[5] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، 2010، ص38.

[6] سهيلة دريوش، الاستشراق الفرنسي بالجزائر ما بين 1830- 1930، قراءة في مقال هنري مارسي، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد التاسع والثلاثون، 2017، ص172.

- رين Rinn: أول فرنسي لفت الانتباه إلى ملامح وخصائص البرب في الجزائر وأنه أول المستشرقين العسكريين. أنظر حنيفي هلايلي، المستشرقون الفرنسيون وإعادة بحث مخطوطات الجزائر وتنظيمها (1830-1962)، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 154-155، 2014، ص306.

[7] أبو قاسم سعد الله، الجزائر الثقافي 1830-1954، ج8، دار البصائر، الجزائر، ط6، 2009، ص167.

قامت مجموعة من المستشرقين بإجراء دراسات تحليلية للتراث الجزائري، وترجموه من التراث الجزائري إلى اللغة الفرنسية ونشروه، وعند احتلالهم للجزائر قاموا بترجمة كتاب "العبر" لابن خلدون إلى اللغة الفرنسية ونشروه في جزئين[2] بالإضافة إلى ترجمة كتب "البكري والعياشي".[3] ولقد كان أول خطاب استشراقي عشية الاحتلال الفرنسي في الجزائر يحمل بين سطوره معرفة جيدة بالمكونات السياسية والاجتماعية والثقافية أساتذة في الدولة الجزائرية وقد نشر هذا البيان لأول مرة في المجلة الإفريقية 1862م[4] وفي نهاية شهر

ماي انتدب "الكونت دي بورمونت" القائد العام للجيش الفرنسي في الجزائر أثناء الاحتلال[5]. العقيد "كليرمونت دوتونير" صاحب خطة احتلال الجزائر الذي حرر بيان فرنسا إلى الجزائر بالفصحى[6] وأعطاه إلى المستشرق سلفستردي ساسي[7] ليترجمه إلى اللهجة العربية الجزائرية[8] ولقد كانت أسماء كثيرة من المترجمين ومن بينهم "حنابن إلياس فرعون وجون شارل زكار( Jean charlesZakar)الذين تولوا عملية الترجمة من العربية إلى الفرنسية خاصة في ترجمة المراسلات الرسمية التي كانت بين القادة الفرنسيين والشيوخ والحكام العرب.[9]

---

[1] محمد العربي معريش، الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسيوية، دار المغرب الإسلامي، ط1، تونس 2009، ص128.

[2] نور الدين صابر، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، الاستشراق الاستعماري في الجزائر، المجلد06، العدد01، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023/01/31، ص395.

[3] أبو قاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، دار الرائد، ط،خ، الجزائر، 2009، ص14.

[4] عبد الكريم حمو، دور المستشرقين الفرنسيين في احتلال الجزائر، ص320.

[5] أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ةص276.

[6] محمد العربي معريش، الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسيوية، دار المغرب الإسلامي، ط1، تونس 2009، ص128.

[7] أحميدة عميراوي وآخرون، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2007، ص133.

[8] أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص276.

[9] أحميدة عميراوي، قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2009م، ص125.

- شارل جان زكار: ولد بدمشق سنة 1789م سمي مترجما عند الاعداد لحلمة الجزائر، وأصبح ملحقا بمكاتب الولاة الفرنسيين، وأصبح قسيسا في إحدى كنائس، مرسيليا، ينظر إلى أبو قاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الرائد ط، خ، الجزائر، 2009، ص23.

ولعبت فئة الترجمة دورا هاما في التنسيق بين الفرنسيين والجزائريين وبين الحضارتين العربية والإسلامية وقد نتج عن دور المترجمين فتح مدارس لتعليم اللغة البسيطة للفرنسيين والجزائريين بتأسيس مدارس عربية وفرنسية، وتأسيس الصحف الاستعمارية باللغة العربية.[1]

**المطلب الثاني: التاريخ**

بدأ المستشرقون الفرنسيون بتشويه تاريخ الجزائر منطلقين من فكرة أن الجزائر كانت مستعمرة فرنسية خاضعة للأتراك ولهذا قامت فرنسا بتحرير الجزائر من سيطرة الأتراك[2] محاولة تغيير تاريخ الجزائر وفق منظور المشروع الثقافي الاستعماري. فتطلب هذا المشروع جهود من قبل المؤرخين والمستشرقين[3] ومقتنعين بفكرة أن فرنسا هي من صنعت اسما للجزائر[4] فالجزائر في نظرهم ما هي إلا رقعة جغرافية تعاقبت على حكمها وتسير شؤونها سلسلة من الحكام الأجانب[5] فاهتموا بفترة العهد الروماني لإظهار غموض تاريخ الجزائر وفق اسهاماتها الحضارية[6] كما حاولت إبراز المعالم المسيحية الموجودة في الجزائر والتي تعود إلى فترة ما قبل الفتح الإسلامي حتى يتم اقناع الناس أن

الأصل في الديانة هو الديانة المسيحية فنجد الجنرال دوماس قائلا: « كلما تعمقنا في الحفر وجدنا تحت الفترة الإسلامية التي تغطي البربري رحيقا مسيحيا»[7]

---

[1] أحميدة عميراوي، مرجع نفسه، ص132-133.

[2] علال بيتور، مقتطفات مدرسة التاريخ الاستعمارية كما حددها المؤرخ جمال قنان، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، العدد01، 2022، ص302.

[3] ليليا شنتوح، الخبايا العدائية في المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد7، 2014، ص376.

[4] بكاري عبد القادر، ملامح وقدرات المؤرخين الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر كتابات أندري نوشي أنموذجا، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، عدد2خاص، 2022، ص48.

[5] حنيفي هلايلي، المستشرقون الفرنسيون وإعادة بعث مخطوطات الجزائر وتنظيمها 1830-1962، جامعة سيدي بلعباس، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 154-155، الجزائر، ص303.

[6] ليليا شنتوح، الخبايا العدائية في المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد7، 2014، ص376.

[7] إبراهيم لونيسي، بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2013، ص223.

وذلك لضرب الوحدة الوطنية في الصميم وارجاع الأهالي إلى الجاهلية[1] كما عملت فرنسا على ادخال مصطلحات غربية عن المجتمع الجزائري وفكره وتاريخه مثل وصف الحضارة الإسلامية بمصطلح عصر الظلام أو الجهل حتى ا يرجع المجتمع الجزائري إلى أصله. كما عملوا على غرس الخرافات وبعث الأساطير[2] كما ركز المستشرقون الفرنسيون على المرأة الجزائرية المسلمة وحاولوا ابعادها عن الإسلام بداعي الحضارة، وينظر إليها بعض المستشرقين إلى أنها محرومة نتيجة تطبيق العرق عليها[3] واشتهرت ماري بوجيجا في كتاباتها بدعوة المرأة الجزائرية بعبارة أخواتي المسلمات إلى التخلص من التقاليد فمعظم كتابات المستشرقين تطعن في تعاليم الإسلام من خلال تصوير المرأة الجزائرية على أنها غارقة في الخرافات ومستسلمة وهي ضحية التخلف والأمية التي يعيشها المجتمع الجزائري[4] فوصفوا المرأة على أنها خادمة محرومة من كل ملذات الحياة.[5] كما قامت بإصدار قانون الحالة المدنية للأهالي الجزائريين سنة 1882.[6]

الذي يقضي باستبدال الألقاب الثلاثية للجزائريين والتي كانت قبل الاحتلال ثلاثية (الابن،الأبالجد) فاستبدلت بألقاب مهينة ومذلة.[7] فقد أطلقوا أسماء حيوانات على العائلات الأهالي[8] وكان الهدف منها تفكيك نظام القبيلة في المجتمع الجزائري وقطع الصلة بين الشعب الجزائري وماضيه الحضاري الإسلامي، وقد جاء هذا القانون نتيجة الدراسات التي قام بها

---

[1] ليليا شنتوح، مرجع سابق، ص376.

[2] بركان بن يحيى، الاستشراق الفرنسي ونشاطه في الجزائر الجانب الاجتماعي أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد17، سبتمبر 2016، ص133.

[3] ياسين سعاد، المرأة الجزائرية بين ما كتبه الفرنسيون الكولون وبعض الجزائريين وما أبرزه الواقع، جامعة ابن خلدون، تيارت، ص2.

[4] جغلولي يوسف، تالي جمال، الاستشراق في الجزائر بين الأطروحات والوسائل، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد6، ص518.

[5] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص337.

[6] جغلولي يوسف، مرجع سابق، ص518.

[7] عبد الحفيظ بورقعة، محمد سعيدي، الألقاب الجزائرية من خلال تطبيق قانون الحالة المدنية إبان الاحتلال الفرنسي، مجلة آفاق علمية، المجلد14، العدد2، 2020، ص229.

[8] دحمان تواتي، الألقاب العائلية من وجهة نظر المؤرخ أرنست مارسيه، بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، ص205.

المستشرقون في مختلف المجالات على المجتمع الجزائري[1] إلا أن أرنست مارسيه يعد أحد المستشرقين الذين عارضوا فكرة إتلاف النسب.

## المبحث الثالث : وسائل الاستشراق الفرنسي

### المطلبالأول : اللجان العلمية

بعد أن حلت اللجنة الإفريقية الجزائرية في 02 سبتمبر 1833م اعتبرت أعمالها هي المعلم الأول للدراسات الاستشراقية الفرنسية في الجزائر[2] إلا أن فكرة تشكيل اللجنة الإفريقية جاء بها البارون موبني والذي اقترح في 19 أفريل ودعم فكرته باسي وانضم إلى هذه الفكرة سولت وزير الحربية والذي بدوره اقترح الفكرة على الملك لويس فليب.[3] فتشكلت اللجنة في 7 جويلية 1833 لكي تحقق في موضوع وتقترح الحلول المناسبة لأهم المشاكل الناتجة عن الاحتلال ودراسة الأوضاع الراهنة بنزاهة وموضوعية.[4]

وفي 28 أوت غادرت اللجنة من ميناء تولون متوجهة إلى الجزائر فوصلت في 2 سبتمبر[5] وبدأت اللجنة بتحقيق ميداني.[6]

ويعد مصطفى الكباطي من الذين استمعت إليه اللجنة وسجلت اجابتهم إلا أن الحديث مع الكباطي لم يكن حول القضايا السياسية وإنما كانت عن الأحوال الشخصية الإسلامية، حقوق المرأة والرجل، نظام الملكية الزواج، الطلاق) وذلك للتأكد قبل وضع خطة جديدة لاستقرار فرنسا في الجزائر.[7]

---

[1] جغلولي يوسف، تالي جمال، الاستشراق في الجزائر بين الأطروحات والوسائل، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد6، ص519.

[2] زوليخةمعنصري، خضرة بن هنية، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائري أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا، مجلة الإحياء، المجلد2، العدد30، جانفي 2022، ص1040.

[3] مختاري الطيب، اللجنة الإفريقية 1833-1834، مذكرة ماجيستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص5.

[4] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص121.

[5] مختاري الطيب، مرجع سابق، ص5.

[6] مقلاتني عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص100.

[7] أبو قاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، دار الرائد، ط،خ، الجزائر، 2009، ص102-115.

وفي 25 أكتوبر 1833 قدمت اللجنة الإفريقية تقريرها للحكومة الفرنسية فأوضحت فيه بالاحتفاظ بالجزائر، إلا أن الحكومة وسعت المناقشات بتشكيل[1] لجنة ثانية للنظر في المقترح وأكدت كذلك هي الأخرى بضرورة بسط الحكومة الفرنسية سيادتها على القطر الجزائري بأكمله[2] فاللجنة الإفريقية بزيارتها للجزائر تركت عدة محاضر وجلسات لا يمكن للباحث أن يستغني عنه.[3]

**1- لجنة الاكتشاف العلمي للجزائر:** أنشأت لجنة الاستكشاف العلمي في 14 أوت 1837 بأمر من وزير الحربية الفرنسية المارشال سولت[4] لاستكشاف المستعمرة فقام بإخبار الحاكم العام للجزائر المارشال فالي[5] وحرص وزير الحربية على إعداد قائمة المرشحين المهتمين بالبحث وقد طلب ذلك من أكاديمية الآداب والفنون[6] وقد تم تشكيل اللجنة من 21 عضوا من بينهم 10 عسكريين و11 مدني إلا أن عدد اللجنة قد توسع يوم 20 نوفمبر إلى 24 عضوا.[7]

فعين أدريان بيربروجر محافظ مكتبة الجزائر في مجال الآثار وكاريت في الجغرافيا القديمة والعقيد دي نوفو في الجغرافيا الطبيعية[8]وبيليسيه دي رينو اعتباره في التاريخ الحديث والنظم والعادات وأونفنتانأثنوغرافيا، ووارنييه عضوا احتياطيا مكلفا بالإحصاءات والبحث في السكان[9] وبوفيه كان مكلفا بالزراعة لكنه توفي في الجزائر قبل انتهاء مهمته[10] ويقول الدكتور أبو القاسم

---

[1] مقلاتني عبد الله، مرجع سابق، ص100.

[2] مختاري الطيب، لجنة التحقيق الإفريقية في الجزائر ودورها الاستعماري، مستغانم، ص5-9.

[3] ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسة وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، ط2، الجزائر، ص21.

[4] أبو قاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الرائد، الجزائر، ط خ، 2009، ص15.

[5] أمحمد صدوقي، النشاطات التاريخية والأثرية الفرنسية في الجزائر ودورها في تجسيد المشروع الاستعماري، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2020، ص78.

[6] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص81.

[7] أمحمد صدوقي، لجنة التحقيق الإفريقية في الجزائر بين نشاطاتها البحثية وارتباطاتها الاستعمارية (1837-1842)، مجلة قضايا تاريخية، العدد14، جانفي2021، ص109.

[8] أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص81.

[9] زوليخة معنصري، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائري أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا، مجلة الإحياء، المجلد2، العدد30، جانفي 2022، ص1040.

[10] Ministère de la guerre, Tableur de la situation des établissements Français dans l'Algérie en 1840, Imprimerie Royale, Paris, 1841, p110.

سعد الله « أن اللجنة قد حلت في الجزائر 1839، إلا أن اللجنة لم تبدأ عملها حتى 1840 بسبب اضطراب في الجو والحرب بين الأمير عبد القادر والجيش الفرنسي بقيادة المارشال فالي بعد خرق معاهدة التافنة ولهذا أعطيت مهلة عامين ونصف»[1] لإنجاز أعمالها وبضرورة تقديم نتائجها[2] للنشر سنة 1842 ومن مجالات نشاطها كانت لا تخرج من منظور ثلاثي[3] العلوم الفيزيائية وهي تضم الفيزياء وتتبعها[4] الجيولوجيا وعلوم النبات والزراعة والطب والفيزيولوجيا والزيولوجيا.[5]

العلوم التاريخية ويشمل التاريخ والآثار والجغرافيا والأثنوغرافيا والفنون الجميلة ويضم الهندسة المعمارية والرسم غير أن اللجنة في هذا المجال سجلت مختلف الأثار الرومانية فقط، واهمالها للأثار الإسلامية[6] كما قاموا بنشر دراسات هامة في التاريخ المحلي عن اللهجات والطرق[7] والنظم وطبائع المكان والحياة القبلية.[8] وقد كان رئيس اللجنة هو العقيد بوري يد سان فانسان، ومن الأعمال التي قام بها مستشرقوا هذه اللجنة العلمية: بيربروجر، فقد زار شرشال والتي كان يطلق عليها قديما جوليا القيصرية فقد سرم الكتابات القديمة هناك ونسخ البعض منها[9] وخاصة

- فالي Valée: أحد جنرالات فرنسا الذين تم تسليطهم على الجزائر، صار حاكم عام على الجزائر عام 1838م خلفا لدامريمون للمزيد، أنظر كمال بن صحراوي، معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف القرن 19، ط1، الجزائر 2020، ص124.
- معاهدة التافنة: اتفاقية تم توقيعها بين الجنرال بيجو قائد الجيش الفرنسي والأمير عبد القادر سنة 1837 وقد احتوت هذه المعاهدة على 15 مادة للمزيد، أنظر: هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر: أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1971.

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص82-83.

[2] Ministère de la guerre, Tableur de la situation des établissements Français dans l'Algérie en 1840, Imprimerie Royale, Paris, 1841, p111.

[3] Ministère de la guerre,Ibid, p111

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص83.

[5] Rapport de la commission chargée de rediger des instructions pour l'exploration scientifique

[6] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص83.

[7] أبو قاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الرائد، الجزائر، ط خ، 2009، ص15.

[8] حنيفي هلايلي، المستشرقون الفرنسيون وإعادة بعث مخطوطات الجزائر وتنظيمها 1830-1962، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، ص150.

[9] عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين 1879-1962، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021-2022، ص103-105.

الخطوط المنقوشة[1] على الرخام والأحجار القديمة لكونها وثائق هامة[2]ثم قام بجولة في الساحل الجزائري وزار روسيكادا ودرس تاريخ المرجان حيث كانت مدينة القل مركز هذه التجارة.[3] وتولى أونفنتان ميدان الأثنوغرافية فقام بتصنيف السلالات البشرية التي تقطن الجزائر طبقا لاختلاف اللسان ودرجة تأثير المكان على بعضهم البعض. كما درس الدين والتقاليد والعادات وقوانين الجزائريين والمستوطنين. كما قام بدراسته لثقافة السكان والتأكد ما إذا أخذوا من الثقافة الفرنسية.[4] أما بيليسيه ذي رينو قام بوصف جغرافيا الجزائر القديمة والعربية والبحث عن أسباب اختفاء المسيحية وكنيسة إفريقيا القديمة. كما تحدث عن الخرافات والأساطير الشائعة لدى السكان وعن النظم والعادات لديهم. أما كاريت فقد درس واهتم بالأثار في اقليم قسنطينة وقام بوضع الطرق الرومانية القديمة وبعض المدن والمراكز العسكرية إلا أن اهتمامات كاريت[5] كانت حول التقسيم الجغرافي والإقليمي الذي وضعه الرومان لإفريقيا الشمالية أو بلاد البربر في القديم[6]. أما وارنييه ركز على سكان إقليم قسنطينة من الجوانب السياسية والإدارية فدرس أصول السكان وما بقي من تاريخهم وتقاليدهم. كما حاول التعمق في سكان الشاوية وكيفية التعامل مع كل جزء من السكان.[7]

**2- لجنة الاحتفال بالذكرى المئوية:** لقد حضرت الحكومة الفرنسية للاحتفال المئوي لاحتلال الجزائر عام 1830[8] وقد ظهرت أول عمليات التحضير للاحتفالات على يد الوالي العام ستيغ، ففي سنة 1923 قام بوضع أرضية للهيئات التي تقوم بتنظيم الاحتفالات[9] فصدر قرار يوم 23

---

[1] حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص153.

[2] حنيفي هلايلي، مرجع نفسه، ص153.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص86.

[4] زوليخة معنصري، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائري أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا، مجلة الإحياء، المجلد2، العدد30، جانفي 2022، ص1041.

[5] Ministère de la guerre, Tableur de la situation des établissements Français dans l'Algérie en 1840, Imprimerie Royale, Paris, 1841, p115.

[6] أحميدة عميراوي وآخرون، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2007، ص31.

[7] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص86.

[8] ميسوم بلقاسم، التطورات السياسية في الجزائر (1926-1936)، جامعة بسكرة، مجلة المصادر، العدد19، ص149.

[9] نابت قاسي إلياس، مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر وأثرها على الحركة الوطنية، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2013، ص68.

ديسمبر 1923 إنشاء لجنة موسعة لها مهام التنظيم[1] ولم يحدد ستيغ عدد أعضاء لجنته وفي قرار 22 ماي 1924 تم إضافة أعضاء جدد لقائمة رئيس مؤسسة جغرافيا الجزائر وقائد البحرية بالجزائر والنائب العام للجزائر وقائد قوات الجيش بالجزائر وقائد قوات الجيش بوهران.[2] وقد عملت هذه اللجنة على جلب السياح والزائرين والتعريف بماضي الحضارة الرومانية.[3] وبتعيين الحاكم العام موريس فيوليت في 12 ماي 1925 اعتبار أن المطبوعات التي كان من المقرر أن تكون الذكرى المئوية لها مناسبة تتطلب تحضيرات متعمقة وحتى كتابة الأعمال تستغرق سنوات لمؤلفيها فاتخذ الإجراءات اللازمة مرسوم 9 جويلية 1925[4] أنشأ لجنة خاصة أولكت لها مهمة وضع برنامج المطبوعات والإشراف على تنفيذه ودراسة المؤلفات والكتابات المراد طبعها بمناسبة الذكرى المئوية[5] وترأس هذه اللجنة رئيس جامعة الجزائر شار بيار وقد دعا أساتذة جامعة الجزائر للمشاركة في لجنة النشر[6] وقد قامت اللجنة بأعمال واسعة وورشات إنشاء الإذاعة الجزائرية. إنشاء مدارس وورشات خاصة بالفنون الجميلة والتقليدية.[7] وقد تمكنت اللجنة من نشر خلال عشر سنوات حوالي 50 كتابا يعالج جميع التخصصات (الأثار، التاريخ، الاقتصاد، السياسة، العلوم، الفنون) ومن الكتب التي تخصصت وصدرت عن لجنة النشر نجد: اللباس الجزائري لجورج مارسيه

- ايكوغرافية الجزائر لغبريال ايكير.
- تطور الاستعمار خلال قرن لـ إيميل فليكس قوتييه.
- تطور الجزائر لـ إسبيس.

---

[1] Gustave Mercier, Le centenaire de l'Algérie, tome éditions P.G. subiront. Alger. P24.

[2] نابت قاسي إلياس، مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر وأثرها على الحركة الوطنية، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2013، ص68.

[3] أمحمد صدوقي، النشاطات التاريخية والأثرية الفرنسية في الجزائر ودورها في تجسيد المشروع الاستعماري (1830-1930) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، 2019، 2022، ص111.

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص88.

[5] نابت قاسي إلياس،مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر ، داركنوز الحكمة ،الجزائر ،2013،ص71.

[6] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص88.

[7] حاج بنيرد، جهود المستشرقين في دراسة اللهجات الجزائرية مقاربة اثنوغرافية، مجلة دراسات استشراقية، العدد22، 2020، ص96.

- الشرق والرسم الفرنسي خلال القرن 19 لـ إليزار.[1]

كما صدرت مقالات من القرن العشرين تعبر عن جهود المستشرقين الفرنسيين[2] نجد الدراسات العربية في الجزائر بين 1830-1930 لهنري مارسيه وملاحظات عن كراسي اللغة العربية في الجزائر لكلور[3] وأقرت سلطات الاحتلال الاحتفال بالذكرى المئوية في مهرجان حافل خلال شهري جوان وجويلية 1930 وسخرت كل الإمكانات رغم أنها كانت تمر بأزمة اقتصادية.[4] كما كان طابع هذه الحملة استفزازي حول نجاحها الاستعماري والمهمة الحضارية التي تقوم بها[5] وبعد الاحتفال سادت فكرة تصميم المتاحف ليتمكن شبابا الجزائر من التشبع بالتقاليد والفنون والأفكار الفرنسية.[6]

**المطلب الثاني: الجمعيات المتخصصة**

قبل أن نتحدث عن الجمعيات التي ظهرت في الجزائر علينا أن نتطرق إلى الجمعيات التي ظهرت في فرنسا التي خصصت اهتماما كبيرا للاحتلال الفرنسي في الجزائر وتتمثل هذه الجمعيات في الجمعية الآسيوية والجمعية الشرقية، والجمعية الجغرافية ومن خلال هذا سنحاول توضيح تأسيسي هذه الجمعيات.[7]

**1- الجمعية الآسيوية(Société asiatique)** تأسست في أفريل 1822م. في باريس برئاسة المستشرق دي ساسي(De Sacy)[8]اهتمت الجمعية الآسيوية بنشر التراث العربي وتصنيفه،

[1] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص89.
[2] محمد معريش، مقارنة بين تناول المؤرخين الفرنسيين لبعض قضايا تاريخ الجزائر وتاريخ المغرب الأقصى، ص182.
[3] أبو قاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الرائد، الجزائر، ط خ، 2009، ص28.
[4] عبد الله مقلاتني، المشروع الفرنسي الصليبي لاحتلال الجزائر وردود الفعل الوطنية 1830-1962، وزارة الثقافة، الجزائر، ص203.
[5] عباس كبير بن يوسف، أحمد شاقور، تاريخ الجزائر من العهد القديم إلى 1954، الجزائر، 2009- ص58.
[6] كميل ريسلير، السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر أهدافها وحدودها، تر: نذير طيار، دار كتابات جديدة للنشر، ط1، 2016، ص260-261.
[7] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص88.
[8]محمد معريش، الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسيوية، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 2009 ص17.

واهتمت أيضا بالعرب تاريخا وجغرافيا وثقافة وحضارة وفنونا وقد عدت من أوسع مصادر الاستشراق في الغرب وأوثقها.[1]

وكان الهدف من تأسيسها هو التعرف على الشرق وخدمة العلم.[2] أصدرت المجلة الآسيوية " Journal asiatique"[3]، أما عنوانها الكامل فهو (مجموع أبحاث وخلاصات وحواجز تتعلق بالتاريخ والفلسفة والعلوم والآداب ولغات وشعوب الشرق).[4] كانت مجلة نصف سنوية مختصة في تتبع الأثار العربية والمطبوعات ذات الأهمية العلمية. تهدف للاتصال بالمحيط الخارجي.[5] كما أصدرت أيضا هذه الجمعية سلسلة من « كراسات الجمعية الآسيوية»( Cahier de société asiatique).[6]

2- **الجمعية الجغرافية: (Société géographie)**، تأسست في باريس 1921م اهتمت منذ تأسيسها بالجزائر والمغرب العربي والاستكشافات[7] نشر فيها أحد المستشرقين ترجمة لرحلة الأغواطي.[8]

3- **الجمعية الشرقية:** تأسست أيضا في باريس سنة 1941م.[9]والذي جاء في قانونها الأساسي أنها تنسق بين أعضاء المعهد الفرنسي والقناصل والرحالة وأنها تهتم بكل ما يخص حاضر ومستقبل بلدان الشرق.[10]وحسب ما جاء في فقرتها القانونية" يجب أن نبذل جهدنا للهيمنة

[1] نجيب العقيقي، المشترقون، ج1، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1119، ص148.
[2] عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين 1879-1962، دراسة تاريخية فكرية(أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث، اختصاص تاريخ معاصر)، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، ص107.
[3] عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، ط3، بيروت، 1993م، ص188.
[4]عبد الحميد برقية، مرجع سابق، ص108.
[5]زوليخةمعنصري، خضرة بن هنية، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائري أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا، مجلة الإحياء، المجلد22، العدد30، جانفي 2022، ص90.
[6]عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين ،دار العلم للملايين ط3،بيروت ،1993، ص188.
[7]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص88.
[8]عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر بين 1879-1962(اطروحة لنيل دكتوراه )، جامعة 8ماي1945، ص109
[9]زوليخةمعنصري،وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائر ،مجلة الاحياء ،م22،ع33،2022 ، ص1044.
[10] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج6،دار البصائر،ط6،الجزائر،2009، ص90.

عليها (أي بلدان الشرق) لصالح الحضارة – وكذلك الجزائر– هذه الأرض الإفريقية الواسعة التي كانت من قبل متوحشة ومتمردة. وها هي اليوم تفتخر بقوانيننا وفنوننا وعاداتنا وصناعتنا.[1]

كما أن لهذه الجمعية مجلة خاصة[2] فالذي يرجع إلى هذه المجلة يجد الاهتمام ممثلا في المقالات والأخبار والتعاليق والمشاريع.[3] فأصبحت هذه المجلة تسمى بمجلة الشرق والجزائر.[4]بعدما تحدثنا عن الجمعيات الفرنسية التي ظهرت في فرنسا والآن سنتطرق إلى الجمعيات الفرنسية التي ظهرت في الجزائر والمتمثلة في : الجمعية الأثرية بقسنطينة، والجمعية التاريخية الجزائري، وجمعية البحث العلمي (أكاديميةهيبون) والجمعية الجغرافية لأقليم وهران.

أ– **جمعية البحث العلمي(Académie D'Hippone):** تأسست في عنابة سنة 1863م[5] من قبل باحثين ومؤرخين في علم الآثار واحتفلت بالذكرى الخمسين لتأسيسها عام 1913م بحضور المؤرخ النقيب ميترو صاحب كتاب بونة العسكرية (BôneMilitaire) وكان هدفها البحث في علم الآثار[6]

كانت تهتم بالشرق الجزائر عامة واستمت بالطابع الأثري والديني.[7]

**ب– الجمعية الجغرافية لإقليم وهران:** اهتمت هذه الجمعية بالجنوب الغربي والمغرب الأقصى واهتمت أيضا بقضايا الصحراء، وأنشئت بهذه الجمعية بالمتحف الفني والأثري بمدينة وهران.[8] ومن أبرز المساهمين فيها المستشرق رينيه باصيه، وتلميذه ألفريد بيل.

---

[1] جمال الدين بابا، الاستشراق الفرنسي والتكلمات اللهجة الجزائرية، قراءة تحليلية، ص10.

[2]زوليخةمعنصري ، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائري أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا،مجلة الاحياء، المجلد22، العدد30، جانفي 2022 ، جامعة الجزائر، 1، ص1044.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص91.

[4] جمال الدين بابا، الاستشراق الفرنسي والتكلمات اللهجة الجزائرية، قراءة تحليلية، ص10.

[5] رزيقة يحياوي، الاستشراق الفرنسي وجهوده في دراسة ونشر التراث الجزائري(شهادة ماجيستير، تخصص تحقيق النصوص ونشرها)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014-2015، ص52.

[6]بورمضان عبد القادر، المجتمع والعمران في مدينة عنابة خلال الفترة الاستعمارية 1830-1900، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص التاريخ الحديث المعاصر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص240.

[7] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج6 دار البصائر ،ط6،الجزائر ،2009، ص96.

[8]زوليخةمعنصري،وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائراثناء الاحتلال ،مجلة الاحياء ،المجلد22،ع30،الجزائر ،2022 ، ص1046.

ج- **الجمعية الأثرية لقسنطينة:** تعتبر أقدم الجمعيات في الظهور أنشئت في ديسمبر 1852م[1]

بمبادرة شاربونو[2](Charbonneau)الذي كان أستاذ اللغة العربية[3] كانت الجمعية مكونة من عسكريين ومدنيين.[4] وفيهم الجنرالات والعقداء والمعلمون والأطباء، ورجال الكنسية وعلماء اليهود[5]، وكان هدفها (الجمعية) منذ البداية هو استكشاف البقايا الكثيرة التي خلفتها الهيمنة القرطاجيةوالنوميدية والعربية.[6] وفي عام 1953 قامت الجمعية بنشر مجلة باسم "أنوير" ويرت اسمها بعد عشر سنوات إلى مجموعة (روكاي) للبحوث والمذكرات.[7]وقام أحد الباحثين في سنتي 1853-1876م بإجراء دراسة تقييمية نقدية لمجلة قسنطينة، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى :

- أن المجلة ركزت على الآثار الرومانية والأثار البونيقية، وتجاهلت الأثار الإسلامية ونظرت إليها نظرة احتقار.
- أن كتاب هذه الجمعية كانوا ينظرون إلى مدينة قسنطينة نظرة نصفية نصف حي يسكنه الفرنسيون ونصف ميت متعلق بالسكان الجزائريين ومدنهم وأحيائهم وتجمعاتهم.[8]

د- **الجمعية التاريخية الجزائرية (Société d'histoire Algérienne):**تأسست 07 ماي 1956

---

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج6،دار البصائر ،ط6،الجزائر ،2009، ص97.

- رينيه باصيه "René Basset"(1855-1924): محرر المجلة الإفريقية، وعين قنصلا في الجزائر من طرف وزارة الخارجية، وانتخب أيضا مدير لدائرة المعارف الإسلامية وقام بنشر الآثار الإفريقية. للمزيد ينظر إلى نذير حمدان، مستشرقون سياسيون جامعيون- مجمعيون- مكتبة الصديق، ط1، المملكة العربية السعودية، 1988م، ص81.
- ألفريد بيل (Alfred Bel) ولد في فرنسا سنة 1873م، جاء إلى الجزائر ليوظف ضمن الأساتذة المهتمين ابترجمة وعمل بالبليدة كمترجم، وتحصل على ديبلوم اللغة العربي، ينظر إلى عبد الكريم حمو، دور المستشرقين الفرنسيين في احتلال الجزائر ص232.

[2] ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)، دار البصائر، ط2009،2،ص42.

[3]زوليخةمعنصري، خضرة بن هنية، مجلة الإحياء، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائري أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا، المجلد22، العدد30، جانفي 2022،كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 1، ص1045.

[4] أبو القاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج6،دار البصائر،ط6،الجزائر 2009 ، ص92.

[5]زوليخةمعنصري، خضرة بن هنية، مرجع سابق، ص1045.

[6] رزيقة يحياوي، الاستشراق الفرنسي وجهوده في دراسة ونشر التراث الجزائري(شهادة ماجيستير، تخصص تحقيق النصوص ونشرها)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014-2015، ص52.

[7] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص93.

[8]زوليخةمعنصري، خضرة بن هنية، مرجع سابق، ص1045.

في العاصمة.[1] من طرف الحاكم العام راندون«Randon»[2] أما رئيسها الفعلي هو أدريان بيربروجو

(AdryanBerbrugo)[3]

كان الهدف من إنشائها هو دراسة على المعلومات التي تهم الجزائر من العهد الليبي.

إلى نهاية العهد التركي [4]ومن أعضاء هذه الجمعية لويس برينيه والبارون دوسلان[5] وقد قامت هذه الجمعية بإصدار المجلة الإفريقية (Revue Africaine)[6] وصدر أول عدد لها في شهر أكتوبر 1856م، واستمرت في الصدور إلى غاية 1961م.[7] اهتمت بنشر المخطوطات المحلية

[1] أبو القاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج6،دار البصائر،،ط6،الجزائر،2009، ص94.

[2] ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)، دار البصائر، ط2009،2،ص42.

- راندون(Randon) هو جاك لويس سيزار ألكسندر، ولد بفرنسا عام 1795، كونت ومارشال وحاكم عام ابتداء من 1851-1858 كان الرئيس الشرفي للجمعية التاريخية الجزائرية، ينظر إلى فاطمة درعي، مجلة أبحاث اهتمام المستشرقين الفرنسيين بالمخطوطات العربية على ضوء المجلة الإفريقية، المجلد6، العدد2، 2021/12/31، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، ص109.

[3] عبد الجليل رحموني، مجلة دراسات تاريخية، "دور الجمعية التاريخية الجزائرية" في تجسيد الغزو الفكري، المجلد9، العدد1، 2021/12/20، جامعة قسنطينة2، ص204.

- أدريان بيروبرجر "AdryanBerbruger" (1801-1869) من أبرز الباحثين الفرنسيين في علم التاريخ والآثار والحفريات الأثرية، اهتم بجمع المخطوطات الجزائرية القديمة عام 1834م، كلفه كلوزيل بإنشاء المكتبة العامة سنة 1835م، ينظر إلى إبراهيم لونيسي، بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص136.

[4] فاطمة درعي، اهتمام المستشرقين الفرنسيين بالمخطوطات العربية على ضوء المجلة الافريقية ،مجلة ابحاث،العدد،ص

[5] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر، ط6، الجزائر، 2009، ص95.

- البارون دوسلان( Baron Doslane) (1801-1878) ولد في بلفاست بإيرلندا انتقل إلى فرنسا سنة 1838، عين أستاذا في مدرسة الألسن الشرقية نتيجة لإتقانه اللغة التركية، أرسلته الحكومة الفرنسية إلى الجزائر في مهمة قدم عنها تقريرا ينظر إلى فاطمة درعي، مرجع سابق، ص478.

[6]أحمد خصري، آراء المستشرقين الفرنسيين في القرآن الكريم، دراسة نقدية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ص1، الرباط، 2009، ص37.

[7] حنين هلايلي، المستشرقون الفرنسيون في خدمة الإدارة الاستعمارية بالجزائر(1830-1962)، جامعة سيدي بلعباس، ص152.

و العربية والوثائق الأصلية وقامت بتسليط الضوء على تاريخ الجزائر في مختلف عصوره.[1] وشاركت هذه الجمعية في عقد العديد كن اللقاءات والمؤتمرات والمجامع التاريخية.[2]

## المطلب الثالث: البعثات العلمية والاستكشافية

انطلقت الكثير من البعثات العلمية في الجزائر باتجاه الصحراء وإفريقيا[3] كانوا من علماء فرنسيين وعسكريين مسلحين بالعلم واللغة وحب المعرفة والاخلاص لوطنهم.[4] وقد ساعدهم في ذلك مثقفين وشيوخ وزوايا وطرف صوفية حيث نجد أن الطريقة القادرية تنافس الطريقة التيجانية في التقرب إلى فرنسا.[5]

وكان هدف هذه البعثات هو استكشاف المناطق التي تمكن فرنسا من السيطرة والتوسع داخل الجزائر.[6]

وعلى سبيل المثال بعثة هنري دوفيرييه(Henri Deuveryier)الذي يعد أول من مهد تسرب النفود الفرنسي للجنوب خلال شهر نوفمبر 1859م إلى إقليم الجنوب القسنطيني[7] ثم عاود رحلته إلى بسكرة سنة 1860 واتجه إلى واد سوف.[1]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص95.

[2] نصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)، دار البصائر، ط2، 2009، ص42.

[3] جغلولي يوسف، تالي جمال، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، دراسة نقدية لبعض الأعمال الاستشراقية الفرنسية (الاستشراق في الجزائر بين الأطروحات والوسائل، العدد6، جامعة جيجل، ص620.

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص102.

[5] جغلولي يوسف، تالي جمال، مرجع سابق، ص521.

- الطريقة التيجانية: أسسها أحمد بن محمد بن المختار التيجاني، انتشرت شكل واسع في إفريقيا، حاربت الحركة الإصلاحية وهادنت الاستعمار في الجزائر

- الطريقة القادرية: نسبت إلى عبد القادر الجيلاني، انتشرت في عدة مناطق من الجزائر، عرفت انتشارا واسعا في إفريقيا السمراء انتى إليها الأمير عبد القادر، قومت الاستعمار في البداية واقتصر نشاطها على تعليم القرآن الكريم، ينظر إلى بشير ملاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، ص335-337.

[6] شايب الدور محمد، الاستشراق الفرنسي والتراث الشعبي في الجزائر، مذكرة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2010/2009م، ص42.

[7] رابحة أمال ،إبراهيم مياسي والتأريخ للصحراء الجزائرية في الحقبة الاستعمارية، دراسة مقارنة للمدرسة التاريخية الجزائرية من خلال المجلة الإفريقية (1837-1934)، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، العدد01، 12جوان 2022، جامعة الجزائر، ص370.

## المبحث الرابع: مؤتمر المستشرقين الرابع عشر في الجزائر 1905م

عقد مؤتمر الاستشراق الرابع عشر[2] في 19 أفريل 1905م بالجزائر العاصمة من طرف الحاكم العام شارل جونار(Jonnart)[3] والذي يعد للمؤتمر حلقة من حلقات التكامل والتعاون القائم بين الاستشراق والاستعمار الفرنسي.[4]

إذ يعد مؤتمر المستشرقين الرابع عشر الوحيد الذي انعقد خارج أوروبا وأقيم في دولة عربية في القارة الإفريقية وقد ترأس المؤتمر رينيه باصيه[5] وبحضور كل من لوساني (Lusiani) ومسيلي ومحمد بوقندورة مفتي بالجزائر وإدموند روني المدرس بمدرسة الآداب، وشرشالي محرر جريدة المبشر، ودافيد بإعتباره أمين لصندوق المؤتمر، وبساعده هنوري ودولفان.[6] وستيفان غزال (Gsell) والرائد لاكروا رئيس الأشغال الأهلية، ومحمد بن أبي شنب وعبد الحليم بن سماية[7] وقد

---

• هنري دوفرييه(Henri Deuveryier) ولد عام 1840م، رحالة وجغرافي فرنسي زار الجزائر وعمره 21سنة، استكشف الصحراء مدة سنتين، له عدة مؤلفات حول الصحراء الجزائرية والإفريقية، ينظر إلى رفاق شهرزاد، الاستكشافات الأوروبية للصحراء الجزائرية من القرن 19م، المجلد01، عدد خاص، أفريل 2019، جامعة بشار، 2019/04/30، ص194.

[1] إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر (1830-1962)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص38.

[2] سالم بونذارة، الفكر الصوفي الجزائري من منظور الكتابات الاستشراقية الفرنسية، مجلة الواحات والدراسات، المجلد14، العدد03، جامعة أحمد دراية، أدرار، 221/10/08، ص368.

[3] أمحمد صدوقي، النشاطات التاريخية في الجزائر ودرها في تجسيد المشروع الاستعماري (1830-1930)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية، 2020/2019، ص203.

[4] أحمد مسعود سيد علي، الاستشراق الأنثروبولجي والفرنسي بالجزائر وارتباطه بالتنصير، مجلة قضايا تاريخية، مجلد 01، العدد02، 2016، ص107.

[5] جمال الدين بابا، الاستشراق الفرنسي والتكلمات اللهجة الجزائرية، قراءة تحليلية، ص11.

[6] إبراهيم لونيسي، بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص148-149.

[7] محمد صدوقي، النشاطات التاريخية في الجزائر ودورها في تجسيد المشروع الاستعماري ،اطروحة لنيل دكتوراه،2022، ص204.

حددت هذه اللجنة انعقاد هذا المؤتمر في عطلة مسيحية (عيد الفصح)[1]، وتم طرح مواضيع عديدة خلال انعقاد المؤتمر وهي كالتالي:[2]

- الهند وإيران.
- اللغات السامية.
- اللغات الإسلامية.
- مصر، واللغات الإفريقية مدغشقر.
- الشرق الأقصى.
- البلاد اليونانية والشرقية.
- الآثار الإفريقية والفنون الإسلامية.

وقد كان الهدف منه للمؤتمر هو دعم فكرة الجزائر جزء من فرنسا.[3]

[1] إبراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص149.
[2] عبد الكريم حمو، دور المستشرقين الفرنسيين في احتلال الجزائر، ص334.
[3] جمال الدين بابا، الاستشراق الفرنسي والتكلمات اللهجة الجزائرية، قراءة تحليلية، ص11.

# الفصل الثالث

# الاستشراق الأوروبي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية

# الفصل الثالث : الاستشراق الأوروبي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية

## المبحث الأول: الاستشراق البريطاني في الجزائر

اشتملت الكتابات الإنجليزية في الجزائر مذكرات الرحالة وتقارير القناصل وانطباعات المسافرين وحكايات البحارة وإفادات الجواسيس وتقاييد رجال الدين[1] إذ يعتبر الرحالة الإنجليز من الأوائل الذين زاروا الجزائر وكتبوا عنها وعن جمالها.[2]

إن الدراسات الاستشراقية الإنجليزية حول الجزائر تمثلت بعد نجاح فرنسا في مشروعها الاستعماري في الرحلات خاصة.[3]

ومن أهم الرحالة الذين دونوا رحلاتهم في ربوع الجزائر نجد الرحالة "سيقوين" (Seguin) بعنوان "جولات في الجزائر العاصمة وما حولها" وقد تحدث في رحلته عن العاصمة وما حولها بدقة متطرقا إلى مناخها وقام بوضع خريطة جغرافية للمباني الرئيسية فيها ووصف أيضا الحياة في المجتمع الجزائري.

ونجده أيضا تحدث (سيقوين) عن سكان العاصمة الأصليين وعن لباسهم وعاداتهم، وتحدث كذلك بإجاب كبير عن المرأة الجزائرية وعن عفتها وحياتها، وعن ملابسها التقليدية مثل "الحايك والعجار".[4]

أما رحلة الآنسة "إدوارد بتيمّ بعنوان « مشاهد وذكريات» التي تعتبر هذه الآنسة من صديقات المارشال هكماهون الحاكم العام للجزائر من 1846-1870.[5] التي حاولت أن ترسم صورة للجزائر منذ أن وطئت قدمها ميناء الجزائر[6] وقد غلب عليها طابع الوصف لمختلف

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، أبو قاسم سعد الله، الرحلات الاستكشافية "مقاربة فكرية وحضارية"، الرحلات الأوروبية في الجزائر أنموذجا، قضايا تاريخية، العدد03، الجزائر، 2016، ص67.

[2] عبد الله الركيبي، الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، الجزء الأول، دار الحكمة، الجزائر العاصمة، ص119.

[3] بن حميمد فتيحة، الجزائر في الكتابات الاستشراقية الأوروبية" الكتابات الإنجليزية أنموذجا"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد17، العدد01، 2020/06/06، ص803.

[4] عبد الله الركيبي، مرجع سابق، ص117.

[5] بن حميمد فتيحة، مرجع سابق، ص803.

[6] عبد الله الركيبي، مرجع سابق، ص191.

بروع الجزائر، فأعجبت بالقبائل وسهول متيجة وبأشجارها، ووصف أيضا مدينة مليانة وكما شغلتها النساء بلباسها التقليدي ولفت انتباهها نساء سطاوالي.[1]

اعتبر البريطانيين أن تاريخ الجزائر يعود إلى الحضارة الرومانية وأنها كانت على دين مسيحي.[2]

**المبحث الثاني: الاستشراق الألماني في الجزائر**

بمجرد أن احتلت فرنسا الجزائر تضاعف اهتمام الألمان بها.[3] إذ أصبحت وجهة مفضلة للزوار الألمان المتحمسين للشرق من مستشرقين أو مستكشفين[4] ونادرا ما كانت كتابات الألمان تتعلق بالمجتمع الجزائري بشكل مباشر إذ مع نهاية القرن 19 نشرت سلسلة كاملة من المسافرين المستشرقين الألمان انطباعات سفر عن الجزائر[5] إذ يمكن للسجلات التي كتبوها أن تفتح معلومات مهمة عن الدولة والناس[6] ولتطوير علم الاستشراق انخرط العديد في مؤسسات الاستعمار الاستيطاني فوضع المستشرقين الألمان مؤقتا في خدمة أهداف الحرب ضد فرنسا والإنجليز[7] كما أن اهتمام الألمان بالجزائر ليس حبا في الجزائر وإنما لتشجيع الهجرة الألمانية إليها من أجل استثمارها[8]

وربما أيضا تتكون الدراسات الاستشراقية حول المجتمع الجزائري اليوم هي التي تصنع الأصالة الحقيقية للنهج الألماني[9] إذ عمل الألمان أواخر القرن 19 أن تكون لها مواطن قدم

---

[1] بن حميمد فتيحة، مرجع سابق، ص803.

[2] Mohamed Chamekh, Algeria in British travel writings (1850-1930) : Images and perception s Athens journal of tourism, 2018, 05, p217.

[3] أحميدة عميراوي، الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص20.

[4]Boulilef Omar, Zur Enturichlung des Algerians bildes inspiegel des deutshen Reises chriften Vendess lisju den 19 Johrhandert Magister arbit , universitaire Es-sania, Facilitate fur literature sprachen end kunste 2012, P34.

[5]Nora Lafi,L'Algerie dans l'histarigraphie allemande depuis 1945,P43

[6]Boulilef Omar, opcit.p41.

[7]Nora Lafi, opcit,p2.

[8]أحميدة عميراوي، الجزائر في ادبيات الرحلة و الاسر ،دار الهدى،الجزائر،2003، ص20.

[9]Nora Lafi, opcit,p3.

في الجزائر إذ استعانت بمجموعة من المستشرقين الألمان.[1] إذ ركز هؤلاء المستشرقين على المجتمع وتاريخه وفي بعض الأحيان يتم استخدام المثال الجزائري كتوضيح[2] إذ أن أغلب المستشرقين الألمان الذي يدخلون الجزائر أغلبهم مجموعة من السياح، وكانوا في كثير من الأحيان يأتون على شكل علماء أثريين أو جغرافيين وانتوغرافيين، وعمل المستشرقين على نشر منشورات وكتابات باللغة العربية القصص أو الدراية إذ أن أغلب المنشورات ركزت على عاطفة المسلمين الدينية مثل منشور «احتقار الدين الإسلامي في الصفوف الفرنسوية» إذ نجد من المستشرقين الذين سعو على استغلال العاطفة الدينية لدى المسلمين وإثارتهم ضد فرنسا نجد ماكس فون أوبنها Max Van appenheine إذ عمل على إذاعة مجموعة من الأخبار والشائعات وتوسيع تداولها في الأسواق والتجمعات السكانية لرفع معنويات رجال المقاومة ودعمهم[3] وقد قام فيلهم شيمبر برحلة علمية حول النبات إلى الجزائر، قام بدراسة استشراقية خلال مكوثه في الجزائر عام 1831-1832[4]، حيث لاحظ تعدد اللغات في الجزائر م عربية واسبانية وفرنسية، إنجليزية إيطالية والكثير منها وصف الحياة اليومية لسكان الجزائر وتميزهم عن الأوروبيين من حيث السرعة في العمل، كما لاحظ شيمبر أن المجتمع الجزائري رغم أنهم يحبون العلوم إلا أنهم لا يهتمون بذلك كل ما يهمهم حفظ القرآن وتعلم القراءة والكتابة كما تحدث عن عادات المجتمع حول فريضة الحج وانعزال الأشخاص عن الآخرين عند القيام بها كما تعجب من طريقة علاج الأمراض في الحمامات، إذ لاحظ فيلهام شيمبر أن المجتمع الجزائري شعب متمسك بتقاليدهم الدينية ولا ترضى التعدي على حرماتهم إذ وصف المرأة السجينة فحسب فيلهام أن عدم خروج المرأة لا يرجع إلى غيرة الرجل الجزائري وإنما للعادات

[1] مولود قرين، الدعاية الألمانية العثمانية والاجراءات الفرنسية في الجزائر سنوات الحرب الأولى 1914-1918، مجلة المعيار مجلد25، عدد60، 2021، ص3-4.

[2]Nora Lafi, opcit,p3

[3] مولود قرين، الدعاية الألمانية العثمانية والاجراءات الفرنسية في الجزائر سنوات الحرب الأولى 1914-1918، مجلة المعيار مجلد25، عدد60، 2021، ص3-8.

[4]Boulilef Omar, Zur Enturichlung des Algerians bildes inspiegel des deutshen Reises chriften Vendess lisju den 19 Johrhandert Magister arbit , universitaire Es-sania, Facilitate fur literature sprachen end kunste 2012, P54

الجزائرية. أما المستشرق موريس فاغنر فقد تمكن من زيارة الجزائر سنة 1835 وعاد إليها سنة 1836 كمراقب وجامع للأشياء الطبيعية[1] فقد تمكن من الاتصال بأدريان بيربرجر كما تمكن فاغنر من الانضمام إلى اللجنة العلمية[2] التي كلفت بإعداد بحوث عن الجزائر ووضع فاعنر كتابا عن الجزائر بعنوان رحلات في ولاية الجزائر في سنوات 1836-1837-1838[3]، كما تحدث عن فتح الفرنسيين للقبور والأضرحة الجميلة بحثا عن الأموال وأخذوا عظام الموتى وحملوها بالسفن إلى فرنسا لبيعها وقد كان هذا مسؤولية الدوق روفيغو[4]

فقد دفعه حقده إلى جرح مشاعر المسلمين الدينية كما تعجب فاغنر من تعدي فرنسا على قداسة الآثار القديمة[5] إذ غضب فاغنر من الفرنسيين لأنهم قاموا بتدمير الوثائق التي تتحدث عن الماضي واعتبرها شهود ناطقة بمجدها وحاضرها إذ اشتكى لقائد الجيش الفرنسي مكن اعتداء الجنود للأثار القديمة بالتخريب والهدم[6] وقد شارك فاغنر في حملة قسنطينة باعتباره أنه كان عضو من أعضاء البعثة العلمية[7] إذ وجدت اللجنة لبعض المخطوطات ومحاولة شرائها ومن بينهم كتاب «القضاة» و«تاريخ مدينة قسنطينة» إذ يؤكد أن أغلب الكتب العربية قد ضاعت بسبب عدم تقدير قيمتها من قبل الجنود[8] كما اعتبر فاغنر أن المقاهي هي الأماكن الوحيدة التي باستطاعة الأجنبي التعرف على الشعب ولغته وباستطاعته تعلم التعابير الشعبية كما تحدث عن بعض التقاليد المتبعة في شهر رمضان وأيام العيد[9]، ويقول فاغنر

---

[1] أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830-1855، المجلد1، ط خ، دار الأمة، الجزائر، 2009، ص14-16-18-92.

[2]Ernstpeter Ruhe, La conquête de l'Algérie et les militaires allemands, P9.

[3]أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830-1855، المجلد1، ط خ، دار الأمة، الجزائر، 2009، ص18.

[4]أبو العيد دودو، الحياة الاجتماعية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال، مجلة الأصالة، العدد8، ص1177.

[5] محمد حمودي، صورة الجزائر إبان الاحتلال من خلال كتابات الرحال الألماني موريتس فاغنر، مجلة الموروث، العدد2، الجزائر 2013، ص2.

[6]أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الالمان ،المجلد الاول ،ط خ،دار الامة ،الجزائر،2009، ص95-96.

[7]أبو العيد دودو،الحياة الاجتماعية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال ،مجلة الاصالة ،العدد8 ، ص1180.

[8] محمد حمودي، صورة الجزائر ابان الاحتلال ،مجلة الموروث ،العدد2،الجزائر،2013، ص4.

[9] مختار أمحمد، دراسة أنثروبلوجية لمدينة الجزائر من خلال مصادر الرحالة الألماني موريتس فاغنر أنموذجا، مجلة عصور جديدة المجلد11، العدد2، 2021، ص13.

أنت المسمين لا يمنعون أي أحد من دخول المساجد إلا أنه يجب على الزوار أن يخلعوا أحذيتهم قبل الدخول إذ أعجب بتواضع المسلمين في المسجد لأنه لا يتهمهم الطبقات فيه.[1]

كما نجد فينكلمان فرديناند يصف الجزائر بأنها مستعمرة رائعة[2] إذ عند وصوله الجزائر بحث في ماضي الجزائر في العصر الروماني ليس من جانب التاريخ وإنما من جانب الزراعة إذ لاحظ اهمال بعض المناطق الخصبة في كل من قسنطينة وعنابة والجزائر ووجد فينكلمان أن الجزائريين لا يعرفون الأعمال اليدوية والصناعات الفنية.[3] كما حاول هرمان هاوف بإصداره كتاب سنة 1835 بعنوان الطبيعة المعمارية[4] كما زاد هاينريش فوت مالتسان (Heinricanon Moltzain)تعلم اللهجة المحلية إذ أن اللغة التي كان يتواصل بها قبل تعلم اللغة العربية هي اللغة الفرنسية لأن سكان الجزائر كانوا يفهمونها وهي لغة تتكون من فرنسية، إيطالية، إسبانية إذ استطاع أن ينقبل لنا بعض الأساطير وقد تضمنت كتاباته معلومات تاريخية وأثرية جغرافية وطبيعية والحرف التي كان يتقنها الجزائريون الخياطة، الحلاقة[5]، كما أشاد مالتسان يتمسك الجزائريين بشعائر دينهم إذ يقول:« صوم رمضان واجب ديني لا يتهاون فيه المسلمون»[6]

[1]أبو العيد دودو،الحياة الاجتماعية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال ،مجلة الاصالة،العدد8 ، ص1180.

[2]أبو العيد دودو، المؤرخون الالمان والجزائر ،مجلة الاصالة ،عدد16، ص2540.

[3]أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الالمان ،م1،ط خ،دار الامة،الجزائر،2009، ص25.

[4] حفناوي بعلي، صورة الجزائر في عيون الرحالة وكتابات الغربيين، دروب للنشر والتوزيع، ص66.

[5] هاينريش فون مالتسان، ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا، ج1،ج4، تر: أبو العيد دودو، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2008 ص10-117.

[6]بخاخ سعدون، الجزائريون وصيام شهر رمضان على ضوء الكتابات المحلية والأجنبية خلال القرنين 18،19، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، م3، العدد2، سبتمبر 2020، ص63.

## المبحث الثالث: الاستشراق مجري والنمساوي في الجزائر

كما نجد الاستشراق المجري كذلك إذ اهتم بالموسيقى الشعبية، حيث نجد المستشرق المجري بارتوك الذي جاء إلى الجزائر سنة 1913 أراد أن يدرس أنواع من النغمات الموسيقية ويركز على انتاج آلات صحراوية.

ذهب إلى منطقة بسكرة، ودرس فيها نماذج في الموسيقى الأوراسية والميزابية والورقلية والزنجية وغيرها، ونجده أيضا قام بوصف أنواع الغناء والموسيقى فوجد فروقا بين الغناء الجريدي والغناء الغزلي، وقد لاحظ وجود المدائح التي قيلت في رجال التصوف ومنهم[1] شيخ زاوية تماسين التيجانية[2] وشيخ زاوية طولقة ولاحظ كذلك الرقص الصوفي عند الحضو والزردات...الخ.

وتطرق أيضا بارتوك إلى الحديث عن أنواع الرقص والغناء عند شاوية الأوراس وموسيقى الأعراس ورقص هز البطن، وكذلك الرقص الشائع في ورقلة وتقرت وعند الزنوج وعند بني ميزاب ورقصات الفروسية. والرقص القبائلي أيضا في بعض الأماكن، وتحدث أيضا عن النوبة التركية وقد وصل عدد النغمات عند بارتوك إلى 65 نغمة[3]. كما نجد الدانماركي شونبيرغ الذي جاء في الحملة الفرنسية بصفته رئيس الأطباء إذ قام شونبيرغ بدراسة[4] عن الطب في الجزائر ونشرها في مجلة ألمانيا عام 1837[5] وفي 1839 وضع كتاب بعنوان « نظرات عن الاحتلال الأخير والتاريخ الحديث للجزائر واستعمارها»[6] أما النمسا فقد كان لها اهتمامات كبيرة بشمال إفريقيا ومن بينهم الجزائر لذلك شجعت الحملة الفرنسية في الجزائر وذلك يرجع إلى دوافع تخفيها النمسا. فقامت بإرسال بعض الضباط كمساعدة للمشاركة في المعركة عام 1830 ومن بينهم فردريك شوارتزامبرغ (Frédric) Chouartz Emberg. إذ

[1] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي(1830-1854)، ج5، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1998، ص453.
[2] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج6،دار البصائر ،الجزائر،2009، ص102.
[3] ابو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي،
[4] أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830-1855، المجلد1، ط خ، دار الأمة، الجزائر، 2009، ص31.
[5] أبو العيد دودو، الرحالة الالمان والجزائر ،دراسات انسانية، ص5.
[6] أبو العيد دودو،الجزائر في مؤلفات الرحالين، مرجع سابق، ص32.

كتب مذكرات عن الجزائر إلا أنه لا أحد يعرفها لحد الآن[1] أما الأمير النمساوي فريدريش شفار تسينبيرغ فقد شارك في الحملة الفرنسية فقام بكتابة « التفاتات إلى الجزائر واحتلالها»، وقد حاول آدولف شترال أن يقدم لنا في كتابه « صورة شمية جزائرية» إذ قدم فيه قصصا وحكايات عن الجزائر كما تحدث عن تاريخ الجزائر القديم من خلال تعاقب الدول عليها عبر العصور خاصة العصر الروماني وبعض مظاهر المرأة الجزائرية ويقدم وصفا لحياتها المنزلية.[2]

[1] أحميدة عميراوي، الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص20.

[2] أبو العيد دودو،الجزائر في مؤلفات الرحالة الالمان، مرجع سابق، ص8.

# الخاتمة

## خاتمة

يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن الاستشراق قام على دراسة الشرق و ثقافته و عاداته و تقاليده و تاريخه و عليه توصلت هذه الدراسات إلى جملة من النتائج لعل أهمها .

- أن الاستشراق في بداية ظهور كان مقتصرا على دراسة الإسلام ثم اتسعت دائرته لتمثل دراسة الشرق كله من مختلف جوانبه العادات و التقاليد ، اللغة ، الثقافة .

- أن الدراسات الاستشراقية لها دوافعها إذ كان لها امتدادات تميل إلى خدمة أغراض الاستعمار و ذلك بتحقيقها للكثير من الأهداف باستخدام عدة وسائل

- إن دراسة العلوم و الحضارة عند العرب و خاصة الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي كان لها عدة مجالات بداية من اللغة من أجل مقاضية الأهالي بلغتهم فاستعانوا بمجموعة من المستشرقين و الضباط و العسكريين الذين تعلموا اللغة العربية و لهجات المجتمع الجزائري إذ لعب الاستشراق دور كبير في تعلم اللغة العربية المختلطة بالعامية و اللهجات المحلية .

- كما أن اهتمام المستشرقين الفرنسيين بالجزائر جعلتهم يركزون اهتمامهم و يترجمون بعض الأعمال عن الجزائر و لذلك رافقا الاحتلال الفرنسي مجموعة كبيرة من المستشرقين المترجمين و المتخصصين في اللغة العربية ، و قد كانت الترجمة في البداية وسيلة فهم و اتصال مع الجزائريين ثم أصبحت وسيلة تسليط و إنتاج

– محاولة تغيير تاريخ الجزائر وفق منظور المشروع الاستعماري باستعانة بجهود منت قبل المؤرخين المستشرقين من أجل إقناع الجزائريين أن الأصل في الديانة هو المسيحية و التركيز على الآثار الرومانية محاولة المستشرقين الفرنسيين التركيز على المرأة الجزائرية و محاولة ابعادها عن الإسلام بداعي الحضارة .

– استعانة الاستشراق الفرنسي في الجزائر بوسائل مثل اللجان العلمية و الجمعيات بإجراء بحوث علمية كان الهدف من وراءها تحقيق أهداف سياسية استعمارية بالدرجة الأولى .

– الاستعانة بالبعثات العلمية الاستكشافية و التي كان الهدف منها التوغل في أعماق المجتمع و معرفتهم .

– و من خلال انعقاد المؤتمر الرابع عشر في الجزائر في عام 1905 تم الاعتراف بعظمة الخدمات الاستشراقية للحركة الاستعمارية بفضل الدراسات و التأليف الذي أنتجوه .

– إذ تكمن أهمية هذه الدراسات الاستشراقية الانتروبولوجية في اكتشاف العديد من الأثار الرومانية و الإسلامية .

– كما نستنتج بأن المستشرقين و الرحالة الغربيين نقلوا إلينا صورا عن العادات و التقاليد و الأثار و حتى أنهم درسوا نفسية الشعب الجزائري و نقلوا لنا مشاعرهم التي تتراوح ما بين الخوف و الحقد ، إذ تجندت الدراسات الاستشراقية الانجليزية حول

الجزائر بعد نجاح فرنسا في احتلال الجزائر في رحلات خاصة و ذلك تنافسا مع فرنسا.

– كما نجد اهتمام المستشرقين الألمان بالجزائر إذ تمثلت أغلب الدراسات الاستشراقية لهم ليس حبا للجزائر و إنما أرادوا دليلا يستفاد منهم موطنهم لمن أراد الهجرة إلى الجزائر لإنشاء مستعمرات إذ عمل المستشرقين على نشر منشورات و كتابات باللغة العربية و القصص .

– أما الاستشراق المجري كانت اهتماماته الموسيقى الشعبية العربية في حين كانت اهتمامات الاستشراق النمساوي كبير يشمال إفريقيا خاصة الجزائر بتشجيعها للحملة الفرنسية لدوافع تخفيها النمسا .

# الملاحق

الملحق1 :صورة توضح جانب من الحياة اليومية في الجزائر[1]

.

[1]- Ferdinand Duchêne. Ceux d'Algérie type et coutumes dessins originaux de Roger Irriero à Paris aux édition des horizons de France 1929

الملحق 2 : جريدة ( revue africaine ) العدد الأول من اصدار الجمعية التاريخية الجزائرية سنة 1856 [1]

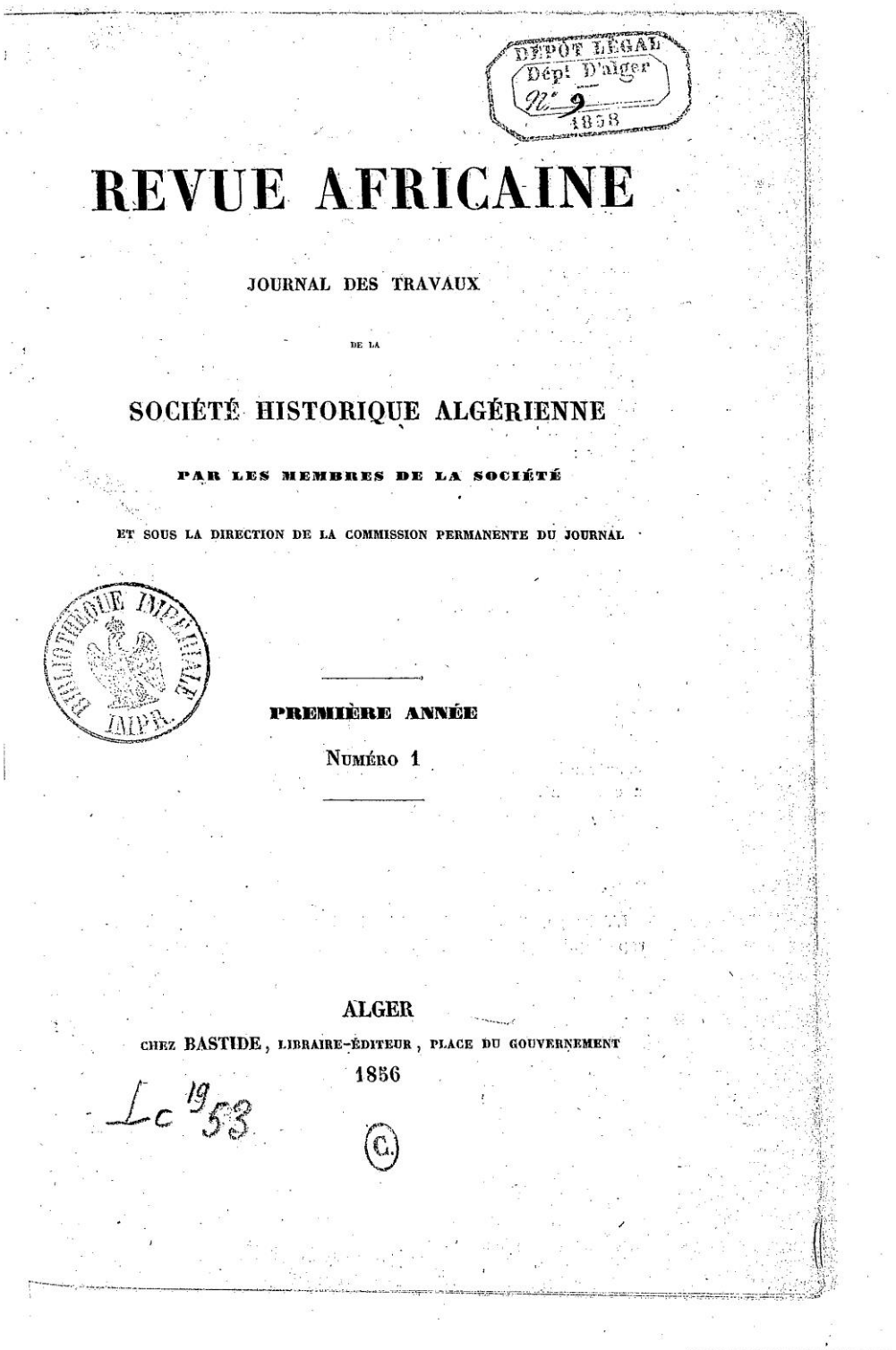

DÉPÔT LÉGAL
Dépt d'Alger
N° 9
1858

# REVUE AFRICAINE

JOURNAL DES TRAVAUX

DE LA

SOCIÉTÉ HISTORIQUE ALGÉRIENNE

PAR LES MEMBRES DE LA SOCIÉTÉ

ET SOUS LA DIRECTION DE LA COMMISSION PERMANENTE DU JOURNAL

BIBLIOTHÈQUE IMPÉRIALE IMPR.

PREMIÈRE ANNÉE

NUMÉRO 1

ALGER

CHEZ BASTIDE, LIBRAIRE-ÉDITEUR, PLACE DU GOUVERNEMENT

1856

Lc 19 53

G.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

[1] -gallica .buf , fr / ark : /1248 / bpt6k56886807?rk=21459 /12/06/2023

# قائمة المصادر و المراجع

## المصادر باللغة العربية

1-الركيبي عبد الله، الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، ج1، دار الحكمة.

2- المتنبي الطيب، جريدة الإصلاح « الدين في خطر فمن المسؤول» بقلم الطيب العلوي، العدد67، الجزائر، 1947.

3- باروت رودي، تر: مصطفى ماهر، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات في الجامعات الألمانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011.

4- تشرشل هنري، حياة الأمير عبد القادر، تر، أبو قاسم سعد الله، الدار الفرنسية للنشر، تونس 1971.

5- زيسلير كميل، السياسة الفرنسية بالجزائر، أهدافها وحدودها، تر، نذير طيار، دار كتابات جديدة للنشر، ط1، 2016.

6- فون مالنسانهاينريش، تر، أبو العيد دودو، ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا، ج1.

7- دودو أبو العيد، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830-1855، المجلد1، ط خ، وزارة المجاهدين، شركة دار الأمة، 2009.

**من القرآن الكريم**

- سورة البقرة، الآية 119.
- سورة الفرقان، الآية 8-4.
- سورة المائدة، الآية 43.

## المصادر الأجنبية :

1-Ferdinand Duchêne, ceux d'Algérie types et coutumes, dessins originaux de Roger Irriero, a Paris, aux éditions des horizons des France 1929.

2- Rapport de la commission chargée de rédiger des instructions pour l'exploration scientifique. De L'Algérie extraite des sciences 23 juillet1838.

3- Ministère de la guerre, Tableur de la situation des établissements Français dans l'Algérie en 1840, Imprimerie Royale, Paris, 1841.

## قائمة المراجع باللغة العربية

1- أنور محمود زناتي، زيارة جديدة للاستشراق مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2002.

2- إسماعيل علي محمد، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل، دار الكلمة، ط1.

3- إبراهيم خليل أحمد، المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي، دار االوعي العربين د،ط.

4- الحناشي بلقاسم، الحركات التبشيرية في المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموزيسكية والتوثيق والمعلومات،زغوان، 1989.

5- السايح أحمد عبد الرحيم، الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي، الدار المصرية، ط1، القاهرة، 1996.

6- النملة علي بن إبراهيم، مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين استقراء للمواقف مكتبة الملك الفهد الوطنية، الرياض، 1999.

7- الزيادي محمد فتح الله، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع،، ط1، طرابلس، 1883.

8- الجبري عبد المتعال محمد، الاستشراق للاستعمار الفكري لدراسة في تاريخ الاستشراق وأهدافه وأساليبه الخفية في الغزو الفكري للإسلام، مكتبة وهيبة، ط1، القاهرة، 1995.

9- النبهان محمد ففاروق، الاستشراق(تعريفه، مدارسه، آثاره)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2012.

10- المحجوبي خالد إبراهيم، الاستشراق والإسلام(مطارحات نقدية للطروح الاستشراقية)، دار الكتب الوطنية، 2010، ليبيا، 2008.

11- المصري جميل عبد الله محمد، دواعي الفتوحات الإسلامية ودواعي المستشرقي، دار القلم دمشق.

12- السباعي حسان مصطفى، الاستشراق والمستشرقون(مالهم وما عليهم)، دار الوراق للنشر والتوزيع، المكتب الإسلامي.

13- الساموك سعدون، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، دار المناهج، ط1، 2010.

14- التازي عبد الهادي، المغرب في الدراسات الاستشراقية ابن بطوطة نموذجا سلسلة الندوات، المغرب في الدراسات الاستشراقية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، مراكش، 1993.

15- الصلابي عليي محمد، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الأمير عبد القادر تاريخ الجزائر إلى م قبل الحرب العالمية الأولى، دار المعرفة، بيروت.

16- الشرقاوي محمد عبد الله، الاستشراق في الفكر الإسلامي، المعاصر دراسة تحليلية تقويمية، دار العلوم، القاهرة، 1992.

17- البهي محمد، المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، الجامع الأزهر.

18- النملة علي بن إبرايهم محمد، الاستشراق والدراسات الإسلامية، ط1، مكتبة التوبة، الرياض 1998.

19- الفيومي إبراهيم محمد، الاستشراق رسالة الاستعمار تطور الغربي مع الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

20- الشرقاوي محمد عبد الله، الاستشراق وتشكيل نظرة الغرب للإسلام، ط1، دار البشير، مصر 2016.

21- النملة علي بن إبراهيم، مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين استقراء للمواقف مطبوعات مكتبة الملك الفهد الوطنية، الرياض، 1993.

22- البهمي محمد، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط3، القاهرة، 1961.

23- المنجد صلاح الدين، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، ج1 دار الكتاب الجديد، بيروت، 1978.

24- العقيقي نجيب، المستشرقون، ج1، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1919.

25- بوخاوش سعيد، الاستعمار الفرنسي والسياسة الفرنسية في الجزائر، دار تقنيات، د،ط، الجزائر 2013.

26- بوفلاقة سعد، الاستشراق والمستشرقون بين الانصاف والتنحي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016.

27- بدوي عبد الرحمان، موسوعة المستشرقين، دار العام للملايين، ط3، بيروت، 1993.

28- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م)، ج1، دار المعرفة، الجزائر.

29- بن حنيكة الميداني عبد الرحمان، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير والاستشراق، دار الجيل بيروت.

30- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى النهاية 1962، دار الغرب الإسلامي ط1، بيروت، 1997.

31- بعلي حفناوي، صورة الجزائر في عيون الرحالة وكتابات الغربيين، دروب للنشر والتوزيع.

32- تدرس. فاطمة الزهراء، أم الخير عثماني، دراسة تحليلية لناصر الدين سعيدوني في رحلة الطيب وعالم النباتات الألماني ج.أوهاينسترايت.

33- حمدان نذير، مستشرقون سياسيون، جامعيون، مجمعيون، مكتبة الصديق، ط1، المملكة العربية السعودية، 1988.

34- حسن محمد أمين، المستشرقون والقرآن الكريم، دار الأمل، ط1، الأردن، 2003.

35- حلوش عبد القادر، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، 2010.

36- ربيع عبد الله سهام، الاستشراق، سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.

37-زماني محمد حسن، تر: محمد نور الدين عبد المنعم، الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2010.

38-زقزوق محمد حمدي، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، كتاب الأمة، ط1، 1404.

39-سعد الله أبو قاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الرائد، ط،خ، الجزائر، 2009.

40-سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج8، دار البصائر، ط6، الجزائر 2009.

41-سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج6، دار البصائر، ط8، الجزائر 2009.

42-سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر وتونس وطرابلس(1145هـ-1732م)، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2007.

43-سعيدوني ناصر الدين رحلة الطبيب الألماني هاينسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ-1732م)، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2007.

44-سعد الله أبو قاسم، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، دار الرائد، ط،خ الجزائر، 2009.

45-سمايلوقنتش أحمد، فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، دار الفكر العربي المعاصر، القاهرة، 1998.

46-ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ج1، دار المنايرة، ط2، السعودية، 1995.

47-سعد الله أبو قاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج1، دار الرائد، ط،خ، الجزائر، 2009.

48-الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج3، دار البصائر، ط6، الجزائر 2009.

49- سعيد إدوارد، الاستشراق والمفاهيم الغربية للشرق، تر. محمد العنابي، دار رؤية للنشر والتوزيع 2009.

50- شاقورأحمد، عباس كبير بن يوسف، تاريخ الجزائر من العهد القديم إلى 1954، الجزائر 2009.

51- شلبي أحمد، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1954.

52- صبرة عفاف، المستشرقون ومشكلات الحضارة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 1985.

53- عميراوي أحميدة، الجزائر في أدبيات الرحالة والأسر، دار الهدى، الجزائر، 2003.

54- عميراوي أحميدة وآخرون، آثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائر (1830-1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ط،خ، الجزائر 2007.

55- عميرواي أحميدة، الملتقيات التاريخية الجزائرية، دار الهدى، عين مليلة، 2005.

56- عميرواي أحميدة، قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى، عين مليلة، 2005.

57- عميرواي أحميدة، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية (1844-1916)، دار الهدى الجزائر، 2009.

58- عثمان صالح بن سالم بن سعيد، منهج المستشرقين في دراسة القضايا القرآنية، جامعة الأزهر 2017.

59- عادل عبد العظيم محمد أمال، الاستعمار وحركات المقاومة الإسلامية، دار التعليم الجامعي الإسكندرية، 2018.

60- فالح الكيلاني جمال الدين، فلسفة الاستشراق في ضوء القرن الواحد والعشرين، مكتبة المصطفى للنشر، القاهرة، 2011.

61- فاروق عمر فوزي، الاستشراق والتاريخ الإسلامي، دار الأهلية، ط1، لبنان، 1998.

62- لونيسي إبراهيم، بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2013.

63- مياسي إبراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر (1830-1962)، غرناطة للنشر والتوزيع، د،ط، الجزائر، 2013.

64- مطبقاني مازن بن صلاح، دور المملكة العربية السعودية الرائد في الاهتمام بالاستشراق خلال قرن 1990-2005م، ط1، 2003.

65- معريش محمد العربي، الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسيوية (1822-1872)، وزارة الثقافة، الجزائر.

66- مقلاتني عبد الله، المشروع الفرنسي الصليبي لاحتلال الجزائر وردود الفعل الوطنية (1830-1962)، وزارة الثقافة، الجزائر.

67- مقلاتني عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.

68- نصري أحمد، أراء المستشرقين الفرنسيين في القرآن الكريم، دراسة نقدية، دار القلم، ط1 الرباط 2009.

69- وزان عدنان محمد، الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر.

70- نايت قاسي إلياس، مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر وأثرها على الحركة الوطنية، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2019.

71- الندوي أبو الحسن، سيد علي ماجد النوري، مقالات وبحوث حول الاستشراق والمستشرقون، دار ابن الكثير، ط1، دمشق، 2002.

72- مؤلف مجهول، الشريف الإدريسي لمحمد عبد الغني حسن، الهيئة النامية للتأليف والنشر، الإسكندرية، 1971.

## قائمة المجلات والمقالات باللغة العربية

1- أبو الحسن علي، الاستشراق والاستغراب، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، العدد258، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

2- أحمد مسعود سيد علي، الاستشراق الأنثروبولوجي والفرنسي بالجزائر وارتباطه بالتنصير، قضايا تارخية، العدد02، 2016.

3- البهادلي رحيم حلو محمد، الاستشراق نشأته، دوافعه، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد01، العدد03، 2020.

4- المختاري الطيب، لجنة التحقيق الإفريقية في الجزائر ودورها الاستعماري، مستغانم.

5- بركان بن يحيى، الاستشراق الفرنسي ونشاطاته في الجزائر الجانب الاجتماعي أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد17، سبتمبر 2016.

6- بابا جمال الدين، الاستشراق الفرنسي والتكلماتاللهجية الجزائرية، قراءة تحليلية.

7- بن إبراهيم الطيب، الاستشراق الفرنسيوتعدد مهامه خاصة في الجزائر، الدراسات الإسلامية العدد الثامن.

8- بن حميمد فتيحة، الجزائر في الكتابات الاستشراقية الأوروبية، الكتبات الإنجليزية أنموذجا، مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد17، عدد01، جويلية 2021.

9- بورقعة عبد الحفيظ، سعيدي محمد، الألقاب الجزائرية من خلال تطبيق قانو الحالة المدنية إبان الاحتلال الفرنسي، مجلة آفاق علمية، المجلد14، العدد02، 2020.

10- بنيرد حاج، جهود المستشرقين في دراسة اللهجات الجزائرية، مقاربة اثنوجرافية، مجلة دراسات استشراقية، العدد22، 2020.

11- بيتور علال، منطلقات مدرسة التاريخ الاستعمارية كما حددها المؤرخ جمال قنان، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، العدد01، 2022.

12- بكاري عبد القادر، ملامح وقدرات المؤرخين الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر أندري نوشي أنموذجا، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، عدد2 خاص، 2020.

13- بلقاسم ميسوم، التطورات السياسية في الجزائر (1926-1996)، مجلة المصادر، جامعة بسكرة، العدد 19.

14- بن يحيى محمد، هداف الخفية، مجلة البدر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بشار، سيدي بلعباس، 2018/10/10.

15- بوتدارة سالم، الفكر الصوفي الجزائري من منظور الكتابات الاستشراقية الفرنسية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد14، العدد02، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021/10/08.

16- بخاخ سعدون، الجزائريون وصيام شهر رمضان على ضوء الكتابات المحلية والأجنبية خلال القرنين 18 و19، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، المجلد03، العدد02، سبتمبر 2020.

17- توتي دحمان، الألقاب العائلية من وجهة نظر المؤرخ أرنست مارسيه، بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية.

18- تالي جمال، جغلولي يوسف، الاستشراق في الجزائريين الأطروحات والوسائل، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد06.

19- حمو عبد الكريم، دور المستشرقين الفرنسيين في احتلال الجزائر.

20- حمودي محمد، صورة الجزائر إبان الاحتلال من كتابات الرحالة الألماني موريتسفاغنر، مجلة الموروث، العدد2، الجزائر، 2013.

21- خضير صلاح الدين حسين، الاستشراق وشبهة الدافع الاقتصادي للأراضي المفتوحة، جامعة تكريت، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، المجلد3، العدد10، 2011.

22- دريوش سهيلة، الاستشراق الفرنسي بالجزائر ما بين 1830-1930، قراءة في مقال هنري ماسي، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد39، 2017.

23- أبو العيد دودو، الحياة الاجتماعية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال، مجلة الأصالة، العدد8.

24- أبو العيد دودو، المؤرخون الألمان والجزائر، مجلة الأصالة، العدد16.

25- أبو العيد دودو، الرحالة الألمان والجزائر، دراسات إنسانية.

26- ذكر الرحمان، ثقافة الهند، مجلة علمية ثقافية، المجلد65.

27- رباحة أمال، إبراهيم مياسي والتأريخ للصحراء الجزائرية في الحقبة الاستعمارية، دراسة مقارنة للمدرسة التاريخية الجزائرية والمدرسة الفرنسية من خلال المجلة الإفريقية (1837-1934) مجلة الدراسات التاريخية، مجلد23، العدد01، 2022/02/12.

28- رحموني عبد الجليل، دور "الجمعية التاريخية الجزائرية" في تجسيد الغزو الفكري الاستعماري، المجلد9، العدد01، جامعة قسنطينة2، 2021/09/20.

29- رفاف شهرزاد، الاستكشافات الأوروبية للصحراء الجزائرية من القرن 19م، مجلد01، عدد خ 30أفريل 2019.

30- زلافي إبراهيم، رسل الغزو الفرنسي إلى الجزائر التنصير أنموذجا، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد08، ديسمبر 2015.

31- سعد آل حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية.

32- سعيد محمد، الاستشراق والتراث الفكري العربي الإسلامي بين الرؤية الإمبريالية والرؤية العلمية ج1، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد05، ديسمبر 2011.

33- شنتوح ليليا، الخبايا العدائية في المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد07، 2014.

34- مجابر نور الدين، الاستشراق الاستعماري في الجزائر، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، المجلد06، العدد01، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023/01/31.

35- عالم شوق شاكر، الاستشراق أخطر تهديد للإسلام، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية المجلد03، ديسمبر 2006، شيتاغوت.

36- عليوي فاطمة، دليلة خليفي، الترجمة والاستشراق في الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي، مجلة الترجمة واللغات، الجزائر، جامعة الجزائر 1، أبو قاسم سعد الله.

37- قرين مولود، الدعاية الألمانية العثمانية والإجراءات الفرنسية في الجزائر سنوات الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، مجلة المعيار، مجلد25، العدد06، 2021.

38- معريش محمد، مقارنة بين تناول المؤرخين الفرنسيين، بعض قضايا تاريخ الجزائر وتاريخ المغرب الأقصى.

39- مولاي سميرة، مظاهر الغزو الثقافي للاستشراق الفرنسي إبان احتلال الجزائر، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد02، المجلد17، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2021/07/25.

40- منصوري زوليخة، وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائر أثناء الاحتلال، اللجان والجمعيات أنموذجا، مجلة الإحياء، المجلد22، العدد30، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 16 ماي 2021.

41- مختاري، حباش فاطمة، دراسة أنثروبولوجية لمدينة الجزائ من خلال مصادر الرحالة الألمانية ماريتسفاغنرأنموذجا، مجلة العصور الجديدة، مجلد11، العدد02، 2021.

42- مصطفى رافع، أنور الجندي بين نقد الاستشراق ونقد المثاقفة الاستشراقية، مخبر قضايا الأدب المغاربي، المجلد05، العدد02، 2020.

43- هلايلي حنيفي، المستشرقون وإعادة مخطوطات الجزائر وتنظيمها (1830-1962)، المجلة الإفريقية المغاربية، العدد154-155، 2014.

44- هلايلي حنيفي، المستشرقون الفرنسيون في خدمة الإدارة الاستعمارية بالجزائر (1830-1962) جامعة سيدي بلعباس.

45- ياسين سعاد، المرأة الجزائرية بين ما كتبه الفرنسيون الكولون وبعض الجزائريين وما أبرزه الواقع، جامعة ابن خلدون، تيارت.

## المجلات والمقالات باللغة الأجنبية

1- Chamekh Mohamed, Algeria in Britishtravelwritings tourism.2018.5.

2- Meriem Gustave, Le centenaire de l'Algérie, Tome 1 éditions. P. G.Soubiron. Algérie.

3- L'orientalisme au musée des Beaux-Arts de Vante. Dossier pédagogique histoire des arts document réalisé par les professeurs charges de mission arts plastiques. Histoire et lettres.

4- La conquête de l'Algérie et militaires Allemands Ernst Peter Ruhe (Würzburg).

5- Lafie Nora, l'Algérie dans historiographie Allemands depuis 1945.

6- Transition and orientalism in Algeria Under French occupation. Volume 11 numéro 01/2012. P156-165.

## المذكرات باللغة العربية

1- بوزقار مريم، الاستشراق بين الرفض والقبول في الثقافة العربية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي، نظام ل.م.د تخصص الأدب الأندلسي في ضوء الدراسات الاستشراقية، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

2- بورقبة عبد الحميد، الاستشراق الفرنسي في الجزائر ما بين 1879-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث، تخصص تاريخ معاصر، الميدان علوم إنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022/2021.

3- بورمضان عبد القادر المجتمع والعمران في مدينة عنابة خلال الفترة الاستعمارية 1830-1900، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص التاريخ الحديث المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

4- داودي زينب، المسترقون الفرنسيون واللغة العربية تعليما وتكلما في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية، مذكرة ماجيستير في الدراسات الاستشراقية الأدبية واللغوية، جامعة زيان عاشور بالجلفة 2009.

5- سويسي المحسن بن صالح بن علي، مؤتمرات المستشرقين العالمية (نشاتها، أهدافها، تكوينها)، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الدعوة ، قسم الاستشراق، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، 1998.

6- شايب ذور محمد، الاسشتراق الفرنسي والتراث الشعبي في الجزائر، مذكرة لميل ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2010/2009.

7- شنوفي بارودي، الاستشراق الفرنسي والأدب العربي القديم رجيسبلاشيرأنموذجا. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (L.M.D) في الأدب العربي القديم، تخصص اللغة العربية وآدابها في ضوء الدراسات الاستشراقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العبية وآدابها، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2018/2017.

8- صدوقي محمد، النشاطات التاريخية والأثرية الفرنسية في الجزائر وجورها في تجسيد المشروع الاستعماري (1830-1930)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر02، أبو قاسم سعد الله، 2019-2020.

9- عبيد عواض المثبيتي أمل، السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين دراسة تاريخية نقدية لآراء (توماس كار، توماس أرنولد، ألفريد جيوم) رسالة ماجيستير في التاريخ الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة أم القرى، العام الهجري 1424هـ.

10- فتح الله محمد، الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم، دراسة لترجمتي ريجيشبلاشير وجاك بير لمعاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات الاستشراقية كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2015/2014.

11- قريتلي حميد، السياسية الإسلامية الفرنسية في الجزائر 1830-1914، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2.

12- مختاري الطيب، الاستشراق الفرنسي وجهوده في دارسة ونشر التراث الجزائر، شهادة ماجيستير تخصص تحقيق النصوص ونشرها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014.

13-دواس أحسن، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري في القرن التاسع عشر من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين، مذكرة ماجيستير في الأدب المقارن، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، 2008/2007.

## المذكرات باللغة الأجنبية

- Boulilef Omar, ZurEnturichlung des Algerians bildesinspiegel des deutshenReiseschriftenVendesslisju den 19 Johrhandert Magister arbit ,universitaireEs-sania, Facilitate fur literature sprachen end kunste 2012.

## قائمة المعاجم والقواميس باللغة العربية

1- أنور محمود زناتي، قاموس المصطلحات التاريخية، ط1، الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.

2- الزركلي خير الدين، الأعلام، ج4، دار العلم للملايين، لبنان، 1085.

3- الزركلي خير الدين، الأعلام، ج6، دار العلم للملايين، لبنان، 1085.

4- ( صحراوي بن كمال، معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفنرسي حتى منتصف القرن 19، ط1، الجزائر، 2020.

5- قاموس اكسفورد.

## موقع من الأنترنت

- **https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k56886807/f4.item.zoom**

**تاريخ دخول الموقع:12جوان2023**

## الاستشراق والمستشرقون في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية

**مقدمة**.....**أ،ب،ج،د**

**الفصل الأول : ماهية الاستشراق**.....**7-23**

**المبحث الأول:** مفهوم الاستشراق.....07

**المبحث الثاني:** بداية وتطور الاستشراق.....09

**المبحث الثالث:** دوافع الاستشراق.....11

**المبحث الرابع:** أهداف ووسائل الاستشراق.....16

**الفصل الثاني : الاستشراق الفرنسي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية**.....**25-43**

**المبحث الأول** : بداية الاستشراق الفرنسي في الجزائر.....25

**المبحث الثاني** : مجالات الاستشراق الفرنسي في الجزائر.....26

**المطلب الأول:** اللغة.....26

**المطلب الثاني:** الترجمة.....29

**المطلب الثالث:** التاريخ.....30

**المبحث الثالث:** وسائل الاستشراق الفرنسي في الجزائر.....32

**المطلب الأول:** اللجان العلمية.....32

**المطلب الثاني:** الجمعيات المتخصصة.....37

**المطلب الثالث:** البعثات العلمية والاستكشافية.....41

**المبحث الرابع:** مؤتمر المستشرقين الرابع عشر في الجزائر 1905.....42

**الفصل الثالث: الاستشراق الأوروبي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.....45-50**

**المبحث الأول:** الاستشراق البريطاني في الجزائر.....45

**المبحث الثاني:** الاستشراق الألماني في الجزائر.....46

**المبحث الثالث:** الاستشراق المجري والنمساوي في الجزائر.....49

**خاتمة.....52**

**ملحق الصور**

**قائمة المصادر والمراجع**

**ملخص**

**ملخص**

تتناول هذه الدراسة فترة هامة من تاريخ الجزائر وهي الفترة الممتدة من 1830-1930، فبعد احتلال الفرنسيين للجزائر منذ 1830 شهدت الجزائر خلال هذه الفترة دراسات استشراقية ساهمت في إعطاء صورة للمجتمع الجزائري، حيث اعتمد الاحتلال الفرنسي في احتلاله للجزائر على مستشرقين قاموا بدراسة مجالات محددة مثل اللغة، الترجمة، التاريخ متتبعين في ذلك وسائل عديدة من لجنات علمية وجمعيات متخصصة وبعثات علمية استكشافية. وبمجرد أن احتلت الجزائر أدت روح التنافس بين المستعمرات إلى توجه الأوروبيين نفسهم إلى الاهتمام بالمجتمع الجزائري من أجل دراسة استشراقية مثل بريطانيا وألمانيا وهذا ليس حبا للجزائر وإنما لتشجيع الهجرة قصد الاستثمار ومن أجل مصالح أخرى.

summary

This study deals with an important period in the history of Algeria, which is the period from 1830-1930. After the French occupation of Algeria since 1830, Algeria witnessed oriental studies during this period that contributed to giving an image of Algerian society. Language, translation, history, following many methods of scientific committees, specialized societies, and scientific exploratory missions. As soon as Algeria was occupied, the spirit of competition between the colonies led the Europeans themselves to pay attention to Algerian society for the sake of an oriental study, like Britain and Germany, and this is not love for Algeria, but rather to encourage immigration in order to invest and for other interests.